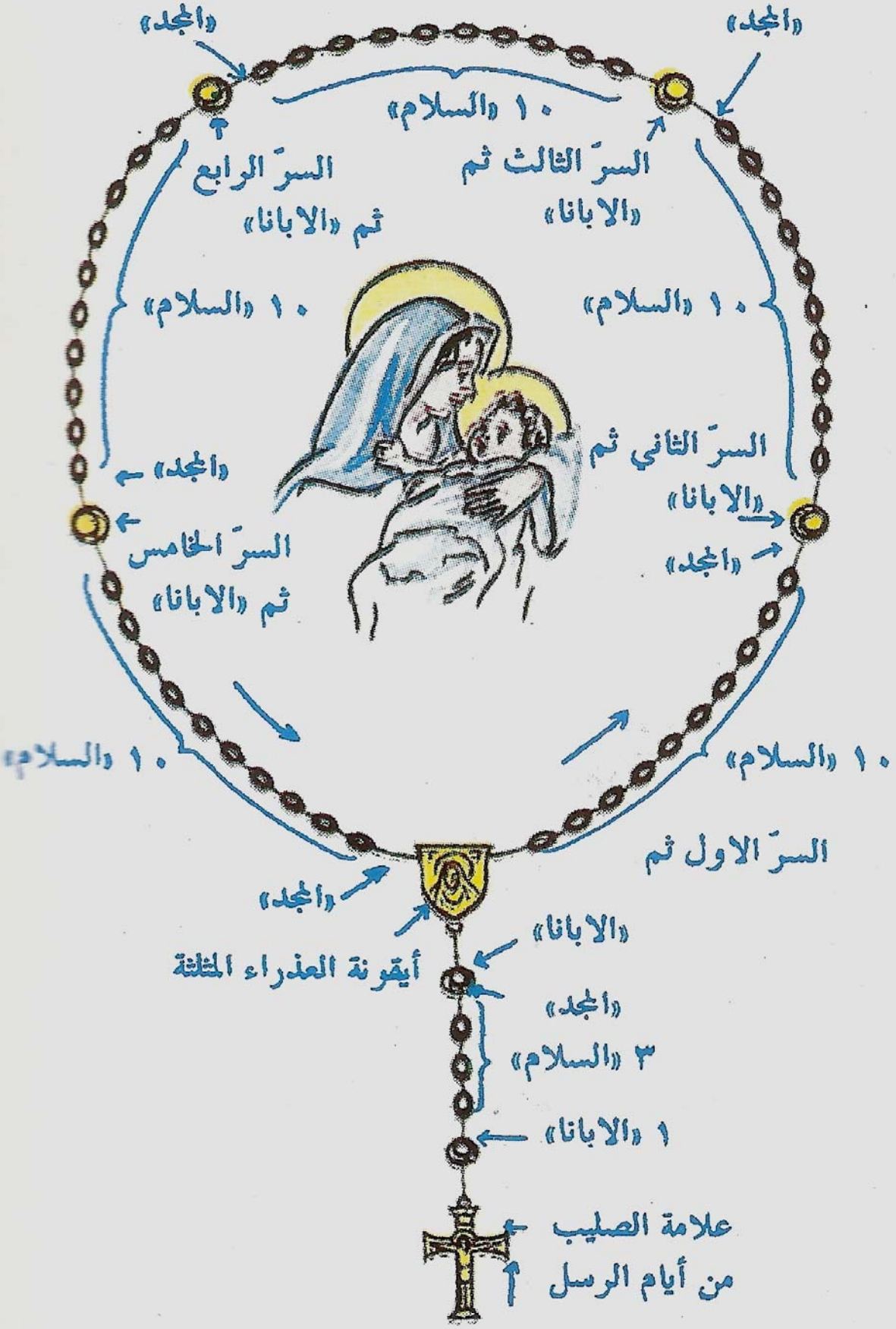
الوردية



تاريخها
وكيفية تلاوتها



الاسم: .....

العنوان: .....

تاريخ الالتزام في صلاة المسبحة: .....

المسبحة الوردية

أذن بطبعه سيادة المطران

فرنسيس البيسري

لا مانع من طبعه

+ فرنسيس البيسري

المطران

وطران ابرشيه

الديمان في ١٤ حزيران ١٩٩٨

تعنى بطبعه ونشره

جمعية «جنود مريم»

مقدّمـــة

نظرًا لأهميّة صلاة المسبحة الورديّة في الحياة الروحيّة. ونظرًا للنِّعَم الغزيرة التي يحصل عليها كلّ من يتلوها بخشوع، ولكي نعمّم أكثر تلاوة هذه الصلاة الجميلة بين العائلات، والجماعات، والأفراد، ونشجّعها بعدما أهملت عند البعض، في صلواتهم وتقاليدهم الروحيّة، كانت فكرة هذا الكتيّب بهذا الحجم، تسهيلاً لحمله في الجيب، فيكون الرفيق الدائم، والصديق الذي يلازمنا في جميع أوقاتنا، وتنقّلاتنا اليوميّة. فنصلّي عندما يسنح لنا الوقت، ونتأمّل مع العذراء مريم أمّ الله، في أسرار الورديّة العشرين الغنيّة بالفوائد الروحيّة، لأنّها تجمع كلّ المحطّات المهمّة في حياة يسوع على الأرض: ولادته، آلامه وصلبه، قيامته وصعوده إلى السماء. وهكذا نسعى للاتحاد به، إذ هو غاية التجسّد الإلهيّ؛ ونقتدي بحياته، فنسير على طريق الكمال، الذي مهّده لنا بتجسّده: "كونوا كاملين..." (متى ٥/ ٤٨). ونحقّق بذلك أيضًا رغبته الملحّة لنا للصلاة: "إسهروا وصلّوا ولا تملّوا"...

نهدي هذا الكتيّب، إلى كلّ عائلة تصلّي مجتمعة، إلى كلّ مؤمن مولع بهذه "الصلاة العجائبيّة"، وإلى كلّ من يلتمس بإيمان وثقة شفاعة مريم البتول، القويّة لدى الله.

كما نشارك، كلّ من يتلو المسبحة، فنقدّمها لأجل ارتداد الخطأة إلى التوبة، وعلى نيّة إحلال السلام في العالم أجمع، ووقف الحروب، والمجاعات، والكوارث الطبيعيّة، والأمراض الخبيثة؛ ونقدّمها على نيّة الحبر الأعظم، وكلّ المسؤولين الروحيّين في الكنيسة، والدعوات الكهنوتيّة والرهبانيّة، ولأجل

تحقيق الوحدة بين الكنائس؛ وأيضًا على نيّة جميع المرضى، والمتألمين، والمحزونين، ولأجل جمع شمل كلّ عائلة مفكّكة، في لبنان والعالم. وأخيرًا على نيّة الموتى المؤمنين، والأنفس المطهريّة المنتظرة دومًا الصلاة لأجلها.

نطلب من الله، أن يعطي هذا العمل الخيّر، فعله في النفوس العطشى لكنوزه الروحيّة، فنتّخذ جميعًا شفاعة أمّنا العذراء مريم، ونقتدي بفضائلها، هي التي لم تخذل أحدًا قط التجأ إليها بثقة، ومحبّة بنويّة، والتمس من الله شفاعتها، إلاّ ولبّت كلّ حاجاتنا الروحيّة والزمنيّة، شرط أن لا تعارض خلاص نفوسنا.

بارك يا ربّ، بشفاعة سلطانة الورديّة المقدّسة، هذا العمل وليكن لمجد إسمك القدّوس، وخلاص النفوس آمين.

جمعيّة "جنود مريم"

نبذة تاريخيّة حول المسبحة

إنّ صلاة المسبحة قديمة العهد، على ما ورد في كتابات المؤرّخين القدامى. إذ إنّ المسيحيّين في القرون الأولى، كانوا يستعملون الحبل المعقود عقدًا معدودة في عدّ أعمالهم التقويّة، فينقلون إبهامهم على العقدة تلو الأخرى.

ولمّا تأسّست الأديرة والرهبنات من القرن الرابع وصاعدًا، كان الرهبان يصلّون الفرض مشتركين. وكان يقتصر على تلاوة الصلاة الربيّة (الأبانا)، والسلام الملائكي، وترتيل المزامير الداوديّة البالغ عددها مئة وخمسين مزمورًا. وكان الرهبان الأمّيين الموكلين للعمل في الأرض، معفيّين من ترتيل المزامير، إذ كانوا يستعيضون عنها بتلاوة الصلاة الربية، ثمّ مئة وخمسين مرّة السلام الملائكي.

ولـمّا زحفت الجيوش الصليبيّة إلى الشرق في مطلع القرن الحادي عشر، كان لا بدّ من إيجاد صلاة سهلة وبسيطة بمتناول أولئك الجنود الأمّيين. فأوحى إليهم قائدهم ومرشدهم بطرس الناسك باستعمال الحبل المعقود بمئة وخمسين عقدة، الذي استعمله الرهبان، أي بتلاوة مئة وخمسين سلامًا للعذراء على عدد المزامير. ثمّ أصبحت فيما بعد هذه الصلاة مستعملة لدى الكثير من المؤمنين.

إذًا يمكن القول، إنّ صلاة المسبحة هي من وضع بشريّ، إلى أن تدخّلت العذراء مريم من خلال ظهورها الشهير على القدّيس عبد الأحد (سنأتي على ذكره لاحقًا)، فشدّدت على هذه الصلاة واختارتها كصلاة إلهيّة وعبادة مرضية لدى الله ومحبّبة إليها. ويظهر لنا ذلك أيضًا من خلال ظهوراتها ورسائلها

إلى العالم، وفيها تلحّ على هذه الصلاة مبيّنة أهميّتها في ردّ الخطأة إلى التوبة، ولجم الفساد الذي عمّ المعمورة، وقمع الحروب، ومنع امتداد البدع والهرطقات.

وبعد ظهور العذراء على عبد الأحد، عمل هذا القدّيس على تنسيق هذه الصلاة، فدُعيت بصلاة الورديّة أو المسبحة الورديّة، ونشرها بين المؤمنين.

وهكذا نستطيع تقسيم تاريخ المسبحة إلى قسمين: قسم أوّل: ما قبل عبد الأحد، لمّا كانت المسبحة صلاة عاديّة وفرضًا تقويًّا عند المؤمنين بأسلوب بسيط. وقسم ثانٍ: مع عبد الأحد بعد ظهور السيّدة العذراء عليه لمّا تنسّقت هذه الصلاة وتنظّمت، حتّى أصبحت صلاة مقدّسة بطلب إلهيّ من خلال العذراء، فكانت "المسبحة الورديّة".

القدّيس عبد الأحد والورديّة

جاء عن أحد المؤرّخين المتقدّمين واسمه "كاستيليوس"، أنّ صلاة الورديّة، قد أنشأها في فرنسا القدّيس "دومنيكوس" (عبد الأحد، وُلد في إسبانيا ١١٧٠، وتوفّي ١٢٢١)، وذلك بإيحاء من السيّدة العذراء، وأذاعها في روما إذاعة عجيبة، وبها ردّ من الخطأة إلى الله شعوبًا لا تحصى.

وكان القدّيس عبد الأحد شغوفًا منذ صغره في إكرام العذراء مريم، وكان ممتلئًا غيرة يحارب فيها بدعًا كثيرة وهرطقات ظهرت على أيّامه، وخصوصا بدعة "الألبيجازيّين"، التي كانت قد ملأت مدنًا، لا بل ممالك عديدة في ذلك الوقت (إسبانيا، فرنسا، إيطاليا...). وتفشّى من جرّائها أوبئة مخلّة في الآداب، بحيث لم يستطع وحده صدّ هذا التيّار. ممّا سبّب له الألم، وأحسّ بأنّ الكنيسة تضربها عناصر غريبة عنها، بما في ذلك من خطر على الإيمان. فالتجأ عندئذٍ إلى مغارة في غابة على مقربة من مدينة تولوز في فرنسا، وصار هناك يتضرّع إلى الله ويطلب من والدته العذراء مريم أن تتقدّم إلى ابنها يسوع المسيح، بطلب علاج لهذا الوباء حتّى يحارب هذه البدع التي ظهرت في الكنيسة. وبعد ثلاثة أيّام من الصوم والتقشّف والصلاة، والابتهال إلى الله ووالدته، تلطّفت العذراء المجيدة وتراءت له. وبعد أن شجّعته وطيّبت نفسه، أشارت إليه بأن يتّخذ ورديّتها دواءً شافيًا لعصره، وسلاحًا كافيًا لردّ كلّ أعداء الكنيسة.

أمّا ظهور العذراء لعبدها الأمين، على حسب ما رواه المؤرّخون، كان على هذه الصورة: كانت العذراء سيّدة جميلة

جدًّا، ومعها ثلاث سيّدات كلّ واحدة منهنّ معها خمسين فتاتًا بثياب مختلفة.

السيّدة الأولى، تلبس مع فتياتها ثيابًا بيضاء، عبارة عن خمسة أسرار الفرح.

السيّدة الثانية، تلبس مع فتياتها ثيابًا حمراء، إشارة إلى خمسة أسرار الحزن.

السيّدة الثالثة، تلبس مع فتياتها ثيابًا مذهّبة، كناية عن خمسة أسرار المجد.

وبعد أن تلقّى القدّيس من العذراء رسم إكرامها هذا، رجع حالاً إلى مدينة "تولوز" وأخبر الجميع هناك ما حصل وما رأى في خلوته.

تنسيق المسبحة الورديّة

ذُكر أيضًا في تاريخ الأب القدّيس عبد الأحد، أنّه بعدما أوحت إليه العذراء بصلاة الورديّة سنة ١٢١٣، عمل كثيرًا على نشرها بين الناس بكلّ حماس وغيرة. وفي سنة ١٢١٦ أسّس رهبنة الدومنيكان "الإخوّة الوعّاظ"، وكان من بين الرهبان الأوّلين الأب دي لا روش.

فعمل الأبوان معًا على تنسيق المسبحة وإغنائها، بإدخال الأسرار إليها للتأمّل بحياة يسوع وحياة مريم أمّه، وكان ذلك سنة ١٢١٧ وسمّياها "المسبحة الورديّة" لأنّها أشبه بباقة ورد نضعها على قدميّ العذراء. فكانت كما وصلت إلينا مقسّمة إلى ثلاثة أقسام: أسرار الفرح، أسرار الحزن، وأسرار المجد. وكلّ قسم مقسّم بدوره إلى ما نسمّيه "خمسة أبيات". وكلّ بيت يتألّف من عشر حبّات.

أمّا تقسيمها إلى ثلاث، فكان على اعتبار أنّ حياة يسوع المسيح وحياة أمّه العذراء مريم، المشتركة معه بسرّ التجسّد وبسرّ الفداء، قد مرّت بثلاث مراحل: الفرح والحزن والمجد.

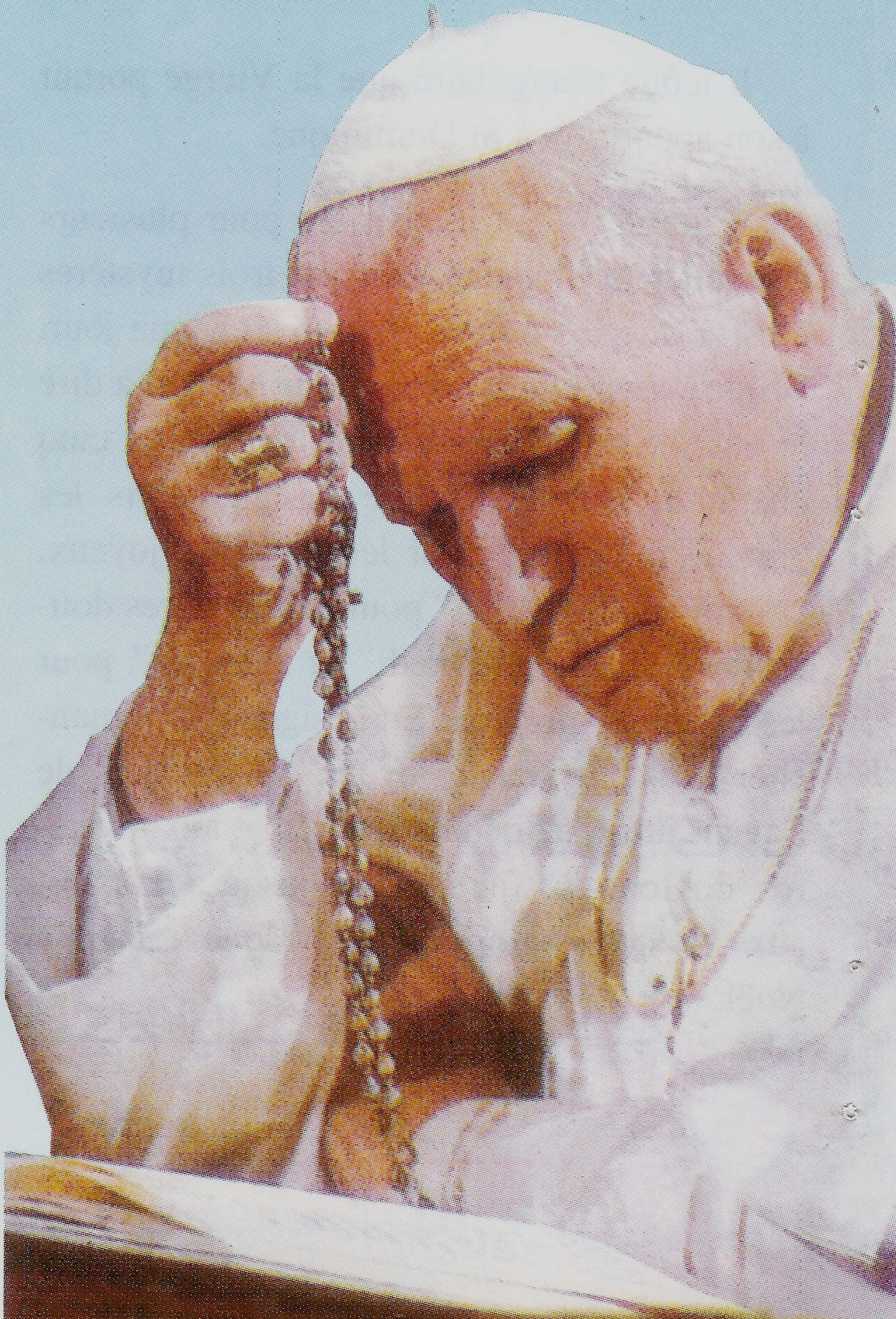
وبين كلّ بيت وآخر يضاف حبّة كبيرة منفردة مخصّصة لتلاوة الصلاة الربية التي تعود إلى عهد الرسل، وقد حفظوها مباشرة من فم السيّد المسيح. وأضاف الأبوان "عبد الأحد" و"دي لا روش" إلى هذه المسبحة الصليب، لأنّ كلّ مسيحيّ يبدأ أعماله وصلاته بإشارة الصليب. وقرب الصليب حبّة منفردة مخصّصة لتلاوة قانون الإيمان النيقاوي (نؤمن بإله

واحد...)؛ كما وكانت تلاوة النؤمن إلزاميّة قبل كلّ صلاة أو رتبة دينيّة.

وثمّ هنالك الثلاث حبّات للتأمّل بالصفات الثلاث التي تتمتّع بها العذراء مريم دون سواها: إبنة الآب، وأمّ الابن، وعروس الروح القدس.

وأخيرًا الأيقونة المثلّثة الزوايا التي كانت تحملها العذراء مريم في ظهورها للقدّيس عبد الأحد.

وبما أنّه يتعذّر على الكثيرين تلاوة المسبحة الورديّة بأسرارها الثلاث (أي خمسة عشر بيتًا) كلّ يوم، رأت الكنيسة فيما بعد الاكتفاء بتلاوة ثلث هذه الورديّة أي خمسة أبيات فقط. فخصّصت يومَي الاثنين الخميس لأسرار الفرح، والثلاثاء والجمعة لأسرار الحزن، والأربعاء والسبت لأسرار المجد، مع تخصيص يوم الأحد لأسرار الفرح من بدء زمن المجيء إلى بدء زمن الصوم، ولأسرار الحزن من بدء زمن الصوم إلى عيد الفصح، ولأسرار المجد من الفصح إلى زمن المجيء.



أسرار النور تُضاف إلى أسرار الورديّة

"خمسة أسرار جديدة، وسنة الورديّة"، هذا هو عنوان الرسالة البابويّة الرسوليّة، التي صدرت عن الفاتيكان في ١٦ تشرين الأوّل سنة ٢٠٠٢. وجّهها قداسة الحبر الأعظم البابا "يوحنّا بولس الثاني"، إلى الأساقفة والإكليروس والعلمانيّين؛ يعلن فيها إضافة أسرار النور إلى أسرار الورديّة الخمس عشرة، ويعلن أيضًا السنة، من تشرين الأوّل ٢٠٠٢ إلى تشرين الأوّل ٢٠٠٣، سنة الورديّة.

وممّا جاء في الرسالة (صفحة ٢٩) ما يلي: "...وبعبورنا من طفولة يسوع وحياته في الناصرة إلى حياته العلنيّة، يصل بنا الأمر إلى التأمّل في هذه الأسرار التي يمكن أن ندعوها، بنوع خاص، "أسرار النور". في الواقع، **إنّ هذا هو كلّ سرّ المسيح الذي هو النور**. إنّه "نور العالم" (يو ٢٨، ١٢).

تعتبر هذه الرسالة مميّزة وتاريخيّة، إذ أنّها دعوة صريحة من أعلى سلطة روحيّة في الكنيسة، إلى تجديد صلاة الورديّة في الحياة الليتورجيّة، وبالتالي حثّ المؤمنين على تلاوتها لأهمّيتها ولغِناها الروحيّ، ولأنّها تأمّل مستمرّ مع مريم، شريكة سرّ الفداء، في حياة يسوع بكلّ مراحلها على الأرض. هي رسالة مريميّة بامتياز.

وتكمن أهميّة هذه الرسالة أيضًا، في أنّها التعديل الأوّل على صلاة الورديّة المقدّسة، منذ حوالي القرن الثالث عشر، زمن القدّيس "عبد الأحد"، الذي عمل مع الأب "دي لاروش" وبإيحاء من العذراء مريم على تنسيق هذه الصلاة التي أصبحت عجائبيّة ومصدر نِعم كبير.

وهكذا ينضمّ قداسة البابا "يوحنّا بولس الثاني"، على لائحة البابوات الذين عملوا وشجّعوا على نشرها، وحثّوا المؤمنين على طلب شفاعة القدّيسة مريم "سلطانة الورديّة"، بعدما أدركوا غناها الروحيّ. بعض أقواله في هذا الصدد: "منذ سِني حداثتي كان لهذه الصلاة مكانة هامّة في حياتي الروحيّة".... "إنّ الورديّة هي صلاتي المفضّلة"... "وورديّة مريم المقدّسة، هي السلسلة العذبة التي تصلنا بالله"... "هي التأمّل في المسيح مع مريم..."

<u>ملاحظة:</u>

بعد إضافة أسرار النور على الورديّة، تغيّر نظام تلاوتها الأسبوعي على ما جاء في الرسالة البابويّة. فأصبح الترتيب الجديد على الشكل التالي:

١. أسرار الفرح: ليومَي الاثنين والسبت، بدل الإثنين والخميس.

٢. أسرار النور، ليوم الخميس.

٣. أسرار الحزن، ليومَي الثلاثاء والجمعة، كما في السابق.

٤. أسرار المجد، ليومَي الأربعاء والأحد، بإلغاء يوم السبت.

بعض رموز المسبحة

إنّ الآية التي وردت في رؤيا يوحنّا، عن الملاك الذي نزل من السماء وبيده سلسلة قويّة قيّد بها التنين "الحيّة القديمة"، قد حملها بعضهم على القدّيس عبد الأحد رسول العذراء، وأنّ السلسلة هي المسبحة الورديّة، والتنين هو إبليس، وهذا نفسه قد شهد بأنّ المسبحة الورديّة تربطه عن الأضرار بالناس وتهدم قوّة الشرّ.

إنّ صلاة الورديّة، لم تكن في أوّل نشأتها تدعى بهذا الاسم، (كما ذُكر سابقًا)، بل كانت تدعى تارة بصلاة "الأبانا" وتارة "بالمزامير المريميّة"، تِشبيهًا لها بالمزامير الداوديّة، لاشتمالها على مائة وخمسين من "السلام"، نظير عدد المزامير، ولأنّها تُتلى يوميًّا في الكنائس كما تُتلى المزامير.

ثمّ دعيت "مسبحة"، عبارة عن عقد أو إكليل منظوم على مثال الإكليل الذي وضعه موسى على تابوت العهد. وقد كانت هذه المسبحة في أوّل أمرها، كناية عن سلسلة معقودة عقدًا بعدد "الأبانا"، و"السلام" فيها. وهكذا قد استعملها القدّيس عبد الأحد نفسه، كما شهد "ألانوس" بقوله: "إنّ عبد الأحد كان يوزّع من تلك السلاسل المعقودة منه عقدًا كميّة وافرة وكأنّي به يوزّع مقاليع يرمي بها إبليس". وقد شبّهها بعضهم، بالحبلة القرمزيّة التي دلّتها "راحاب" على جدار مدينة أريحا، وبها تخلّصت مع كامل عائلتها من خراب أريحا ودمارها.

وقد قال القدّيس إيرونيموس: "وتلك الحبلة كانت عقدًا منضّدًا بالأسرار، وما أشبهها بسلسلة الورديّة التي بها ينجو الخطأة من تنكيل النقمة الإلهيّة".

وقال بعضهم أنّ سلسلة الورديّة بربطها كلّ حبّة من حبّات المسبحة بأختها، تشير إلى ارتباط الاخوة الذين يشتركون بها مع بعضهم.

إنّ تسمية هذه الصلاة بالورديّة، قديمة العهد على ما وردت في براءات الأحبار وأسفار المؤرّخين. قال المعلّم "كرنيلوس الحجري" الشارح الشهير للأسفار الإلهيّة، إنّ تسمية هذه الصلاة بالورديّة هو من آية الكتاب القائل في سفر الحكمة "كالوردة المغروسة على ضفاف المياه". وفي سفر الجامعة "كالوردة المغروسة في أريحا." على أنّ الوردة بلونها الظريف، ورائحتها الزكيّة، هي أصلح ما يكون للتعبير عن جمال مريم، وطهارتها، وبهاء عظمتها، ومقدرتها وعذوبة رحمتها ومحبّتها. هذا ولا يخفى أنّ في الورد الجمال والشوك والرائحة الزكية.ترمز إلى أسرار الفرح والحزن والمجد. إلى غير ذلك من وجوه الشبه والرموز بين الورد وصلاة الورديّة.

دواعي تخصيص عيد للورديّة وشهر لها

هذا هو الحدث الذي أوحى إلى الأحبار الأعظمين أن يكرّموا الورديّة، ويخصّصوا لها عيدًا كبيرًا ثمّ شهرًا بكامله:

ففي سنة ١٥٧١ كان الأسطول التركي يزحف على إيطاليا عبر البحر المتوسّط ليحتلّ أوروبا. فاستنجد البابا بيوس الخامس بالدول الأوروبيّة. وأتته النجدة من دول إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وألمانيا والنمسا... ومشى الأسطول المسيحيّ لمجابهة الأسطول التركي، فالتقى الجيشان قرب جزيرة "ليبانتيا" (من جزر اليونان). وفي ٧ تشرين الأوّل سنة ١٥٧١، وصل الخبر إلى الفاتيكان بأنّ المراكب المسيحيّة تتراجع وتتشتّت لأنّ الريح تعاكسها، وأنّ المراكب التركيّة تتقدّم بانتصار. فدبّ الرعب في قلوب الناس. ولجأووا إلى ساحة الفاتيكان يبكون وينوحون أمام البابا القدّيس. فأطلّ عليهم من شرفته وقال لهم: "لا تخافوا. قوّوا إيمانكم. ليأخذ كلّ واحد مسبحته. وصلّوا الورديّة...". ثمّ دخل غرفته، فركع أمام المصلوب وصلّى المسبحة الورديّة وطلبة العذراء. ثمّ خرج إلى الشرفة من جديد، وهتف بالجماهير: "أبشّركم بانتهاء الحرب وانتصار المسيحيّة". وبعد بضعة أيّام وصلت إلى"الفاتيكان" الأخبار بالتفصيل: ففي تلك الساعة، بينما كان قداسته راكعًا يصلّي المسبحة، والمسيحيّون في طريق الانكسار، إذا بالريح تنقلب مع مراكب المسيحيّين منعكسةً على الأعداء الذين أخذوا بالتراجع والانهزام. فانتهت الحرب بانتصار المسيحيّين في ساعة غير منتظرة. وعلى أثر هذه الأعجوبة التاريخيّة، أضاف البابا بيوس الخامس إلى طلبة العذراء "يا معونة النصارى". وبعد سنتين تقريبًا، توفّي البابا

القدّيس بيوس الخامس، وخلفه البابا غريغوريوس الثالث عشر. فأضاف البابا الجديد بدوره إلى الطلبة "يا سلطانة الورديّة المقدّسة"، وعيّن يوم ٧ تشرين الأوّل عيد الورديّة. وكان المسيحيّون المحاربون في تلك الموقعة قد غنموا من العدو أعلامًا وبيارق كثيرة شأن كلّ الجيوش المنتصرة في الحروب. وبقيت هذه الأعلام محفوظة في متحف الفاتيكان إلى أن قام البابا "بولس السادس" بزيارة الجمهوريّة التركيّة في سنة ١٩٦٥. فأخذ معه هديّة لرئيسها هذه الأعلام كلّها.

ومرّ على هذه الحرب مئة سنة. فأعاد الأتراك الكرّة بغزو أوروبا الوسطى في البرّ. وحاصروا مدينة "ڤيينا" مدّة عشر سنين. وكان "جان سوبيسكي" ملك بولونيا يقود الجيوش الأوروبيّة المسيحيّة. فلمّا رأى الانتصار مستعصيًا والسلام لا يفيد شيئًا، صعد على تلّة وصرخ إلى العذراء صراخ النجدة، وهو يلوّح لها بمسبحته. وطاف المسيحيّون المحاصرون بالمدينة يصلّون المسبحة الورديّة... فإذا الذخيرة أخيرًا تنفد مع الأتراك فيفكّون الحصار عن المدينة ويتراجعون... وتنتهي الحرب. وكان ذلك في ١٣ أيلول ١٦٨٣. وقبل ذلك التاريخ بقليل، كان البابا "أينوشنسيوس الحادي عشر" قد عمّم على العالم أجمع تخصيص شهر أيّار لتكريم العذراء مريم. فطلب منه الملك "جان سوبيسكي" تخصيص شهر تشرين الأوّل بكامله لعبادة المسبحة الورديّة، واستجاب البابا الطلب.

إلحاح العذراء على تلاوة الورديّة

تطلب العذراء بإلحاح تلاوة الورديّة، وقد ظهر هذا الإلحاح في معظم رسائلها للعالم وفي مختلف ظهوراتها. وكانت في بعض هذه الظهورات تحمل المسبحة الورديّة، لتشجعنا على حملها وتلاوتها، خاصّة في لورد (فرنسا الجنوبيّة) وفاطمة (البرتغال). وهذه مقتطفات من بعض الرسائل التي طلبت فيها العذراء تلاوة الورديّة:

-"هذه العبادة تكون لك سلاحًا تقاوم به الأعداء المنظورين وغير المنظورين، وتكون عربون محبّتي للمسيحيّين..." (السيدة العذراء: ١٢١٣، للقدّيس عبد الأحد).

-"عوّدي الأطفال على تلاوة المسبحة: وضعي المسبحة تحت وسادة المريض فيتوب ويحظى بميتة صالحة" (السيّدة العذراء: ١٥٣٥، للقدّيسة أنجال مؤسّسة راهبات "الأورسولين").

- في ظهور العذراء للراهبة كاترين لابوريه، سألتها عن مسبحتها وألحّت عليها بتلاوتها كلّ يوم مع الراهبات (السيّدة العذراء: ١٨٣٠، باريس).

- طلبت العذراء من "برناديت سوبيرو" في إحدى ظهوراتها في مغارة لورد، أن تصلّي المسبحة دائمًا وأن تصلّيها مع الجماهير. ولـمّا كانت برناديت تصلّي المسبحة على مرأى من العذراء في المغارة، كانت العذراء ترسم إشارة الصليب وتتمتم معها الأبانا وتبتسم لها عند تلاوة السلام. وكانت العذراء تحمل بيديها المضمومتين مسبحة من ورود تتدلّى إلى قدميها (١٨٥٨ فرنسا).

- في الظهور الثاني لفاطمة في البرتغال، طلبت العذراء من الأولاد الثلاثة أن يتلوا المسبحة الورديّة بخشوع، وأن يضيفوا إليها بعد "المجد للآب..." من كلّ سرّ هذه الصلاة: ***"يا يسوع الحبيب اغفر لنا خطايانا، نجنّا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك"*** (السيّدة العذراء: ١٣ حزيران ١٩١٧).

-"أتلوا الورديّة لتنالوا انتهاء الحرب في العالم، شفاعتي وحدها تقدر أن تنال للأنام هذه النعمة" (السيدة العذراء: ١٣ تموز ١٩١٧ في فاطمة).

-"أنا سيّدة الورديّة... داوموا على صلاة المسبحة كلّ يوم... على الناس أن يصطلحوا ويسألوا الصفح عن خطاياهم... وليكفّوا عن إغاظة سيّدنا يسوع المسيح، إذ قد أفرط حتّى الآن في إغاظته" (السيّدة العذراء ١٣ تشرين الأوّل ١٩١٧ في فاطمة).

-"صلّوا! صلّوا! فيعطى لكم. إقرعوا فيفتح لكم. اطلبوا فتجدوا. فبالصلاة والتكفير تنالون كلّ شيء إذا كان خيرًا لنفسكم..." (السيّدة العذراء ٣١ أيّار ١٩٦٨، سان داميانو – إيطاليا).

-"أيّها الآباء والأمهات، كرّسوا لي جميع أولادكم، حتّى يعود إليهم الإيمان والمحبّة والعذوبة والصفاء والثبات حتّى الموت بتواضع كبير، صلّوا من أجل أولادكم ضعوهم تحت حمايتي لأنّي سأضعهم حولي بشدّة كإكليل الورديّة، حتّى يفهموني ويحبّوني مدّة حياتهم" (السيّدة العذراء ٦ تمّوز ١٩٦٨ سان داميانو).

الورديّة! الورديّة يا أولادي! في العائلات، في الأديرة، في الكنائس! الورديّة هي أجمل صلاة يمكن أن تقدّموها لي. احملوا المسبحة حول أعناقكم، احملوها في جيوبكم! إنّها وسيلة دفاعكم في وجه العدو، هي خلاصكم..."

-"عندما تتلون مسبحة الورديّة، صلّوها بانتباه وفكّروا بمعنى كلّ كلمة" (السيّدة العذراء ٢٦ كانون الأوّل ١٩٨٨ الاسكوريال - إسبانيا).

وعود السيّدة العذراء لكلّ من يتلو الورديّة

- كلّ من يتلو المسبحة الورديّة بتقوى ويداوم على هذه العبادة تُستجاب صلواته.
- إنّي أعده بحمايتي الخاصّة وبإعطائه أجمل النعم
- إنّ صلاة الورديّة هي بمثابة ترس منيع يدمّر البدع، ويحرّر النفوس من نير الخطيئة ومن الغرائز الشريرة.
- إنّ تلاوة الورديّة تنمّي الفضائل، وتجلب المراحم السماويّة، وتبدّل في القلوب العواطف الفانية بالحبّ الإلهيّ المقدّس، وتقدّس أنفس لا تحصى...
- النفس التي تكنّ لي كلّ ثقة بتلاوة الورديّة لا تهلك أبدًا.
- لن تكون هنالك نهاية تعيسة لأحد المتعبّدين لورديتي، لأنّه إذا كان خاطئًا سيرتدّ إلى الإيمان الحقيقيّ، وإذا كان صالحًا سيستمرّ في حالة النعمة حتّى النهاية...
- أودّ من جميع الذين يتعبّدون لصلاة الورديّة أن يجدوا في حياتهم مؤاساةً لأحزانهم، ونورًا لهدايتهم، وأن يشتركوا بعد مماتهم في حياة الطوباويّين...
- إنّ المتعبّدين الحقيقيّين لصلاة الورديّة، لن يموتوا من دون أن يتزوّدوا بأسرار الكنيسة المقدّسة.
- سأخلّص من المطهر المتعبّدين لورديّتي...
- جميع الذين يحبّون ويمارسون عبادة ورديتي سيستمتعون بمجدٍ خاص في السماء...
- كلّ ما تطلبونه عند تلاوة الورديّة ستنالونه إن كان موافقًا لخلاصكم.
- لقد حصلتُ من إبني الإلهيّ على أنّ الطوباويّين في السماء سيصبحون في هذه الحياة وفي الآخرة بمثابة إخوة للذين يصلّون المسبحة الورديّة.
- سأساعد كلّ الذين ينشرون ورديّتي في جميع احتياجاتهم...
- سيكونون أبنائي الأعزّاء، وإخوة ليسوع المسيح، كلّ الذين يداومون على صلاة الورديّة.

بعض الأقوال في المسبحة الورديّة

-"بعد الفرض الإلهيّ وذبيحة القدّاس المعبودة، ما من مديح لذيذ على قلب يسوع وأمّه القدّيسة مثل تلاوة المسبحة بحرارة" (القدّيس عبد الأحد).

-"إنّ خير أسلوب للصلاة هو تلاوة الورديّة" (القدّيس فرنسيس دي سال).

-"إنّها لصلاة إلهيّة أكثر من غيرها، بعد ذبيحة القدّاس المقدّسة" (القدّيس شارل بورومیو).

-"لا أجد شيئًا أكثر قوّة في جذب ملكوت الله، والحكمة الإلهيّة إلى نفوسنا كوصل الصلاة اللفظيّة بالصلاة العقليّة، وذلك يتوفّر لنا في تلاوة المسبحة وتأمّلنا أسرارها الخمسة عشر" (القدّيس دي مونفور).

من بين البابوات الذين تعاقبوا على كرسي القدّيس بطرس بعد أن ظهرت صلاة "الورديّة"، أكثر من خمسين بابا قد رفعوا أصواتهم ليردّدوا في الكنيسة جمعاء بإلحاح شديد، بأنّ تلاوة المسبحة هي "الوسيلة الفعّالة لاسترضاء العزّة الإلهيّة المهانة، ولشفائنا من الشرور التي قوّضت أركان الأفراد والعائلات والأمم". هذه الكلمات هي للبابا لاوون الثالث عشر الذي أهابت به الغيرة أن يعظ منذرًا بضرورة أخذ سيّدة الورديّة "كدواء أرسلته العناية الإلهيّة للشرور الرازح فيها عصرنا". وكذلك استحقّ أن يُدعى "بابا الورديّة". ففي مدّة حبريّته كتب ١٢ براءة وعددًا من المراسيم ليُرسّخ صلاة الورديّة في النفوس، ولكي يجعل "تلاوة الورديّة عبادة يوميّة".

-"إن المسبحة لأعجب وسيلة وأقدرها على هدم الخطيئة، واسترجاع النعمة الإلهيّة" (غريغوريوس السادس عشر).

- "إنّ العذراء القدّيسة تهدم ترهات العصر السمجة وتعرف كيف تردّ هجمات الكفار النفاقيّة بشرط أن يصلّي المؤمنون في كلّ مكان المسبحة الورديّة" (بيوس التاسع).

-"قولوا للكهنة أن يصلّوا كثيرًا. قولوا لهم أنّ البابا يصلّي ورديّته كلّ يوم، وهو يعدّ النهار الذي لا يصلّي فيه ورديّته لا قيمة له" (بيوس الحادي عشر).

- ورد عن البابا (بيوس الخامس) القدّيس الذي كان من رهبانيّة مار عبد الأحد، أنّه لم يكن يترك مع كلّ ما كان عليه من المهام، تلاوة المسبحة الورديّة كلّ يوم. ولعظم ولعه في عبادة الورديّة استحقّ أن ينال تلك الغلبة الشهيرة في تاريخه على أعداء النصرانيّة والكنيسة. ولذلك أمر بأن يُضاف على طلبة العذراء هذه العبارة وهي: "يا معونة النصارى صلّي لأجلنا".


JE SUIS L'IMMACULÉE CONCEPTION

كيفيّة تلاوة المسبحة الورديّة

١. **رسم إشارة الصليب:** بإسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد، آمين.

٢. **صلاة للروح القدس:** هلمَّ أيها الروح القدس، وأرسل من السماء شعاع نورك. هلمّ يا أبا المساكين. هلمّ يا معطي المواهب. هلمّ يا ضياء القلوب. أيّها المعزّي الجليل، يا ساكن القلوب العذب، أيتها الاستراحة اللذيذة، أنت في التعب راحة، وفي الحرّ اعتدال، وفي البكاء تعزية. أيّها النور الطوباوي، إملأ باطن قلوب مؤمنيك، لأنّه بدون قدرتك لا شيء في الإنسان ولا شيء طاهر: طهّر ما كان دنسًا، إسقِ ما كان يابسًا، إشفِ ما كان معلولاً، ليّن ما كان صلبًا، أضرم ما كان باردًا، دبّر ما كان حائدًا. أعطِ مؤمنيك المتّكلين عليك المواهب السبع، إمنحهم ثواب الفضيلة، هَب لهم غاية الخلاص، أعطهم السرور الأبدي. آمين.

٣. **فعل الندامة:** يا ربّي وإلهي، أنا نادم من كلّ قلبي، على جميع خطاياي، لأنّي بالخطيئة خسرت نفسي والخيرات الأبديّة، واستحققت العذابات الجهنّميّة. وبالأكثر أنا نادم، لأنّي أغظتك وأهنتك، أنت يا ربّي وإلهي المستحقّ كلّ كرامة ومحبّة. ولهذا السبب أبغض الخطيئة فوق كلّ شرّ. وأريد بنعمتك أن أموت،

قبل أن أغيظك فيما بعد. وأقصد أن أهرب من كلّ سبب خطيئة، وأن أفي بقدر استطاعتي، عن الخطايا التي فعلتها. آمين.

٤. **التقدمة:** أيتها البتول الكليّة الرأفة، سيّدتي، إنّنا نقدّم هذه المسبحة الورديّة، بحسب نيّة جميع عبيدك المتّقين الذين أرضوك بهذا الإكرام المقدّس فنسألك، أيتها السيّدة العطوف، أن تقبلينا في شركتهم، وتقبلي منّا هذا الإكرام باستحقاقات فضائلهم. آمين.

٥. **رسم إشارة الصليب، ومن ثمّ قانون الإيمان:** نؤمن بإله واحد، آب ضابط الكلّ، خالق السماء والأرض، كلّ ما يُرى وما لا يُرى. وبربٍّ واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الآب قبل كلّ الدهور، إله من إله، نور من نور، إله حقّ من إله حقّ، مولود غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، الذي به كان كلّ شيء. الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء، وتجسّد من الروح القدس، ومن مريم العذراء، وصار إنسانًا. وصُلب عنّا على عهد بيلاطس البنطي، تألّم ومات وقُبر وقام في اليوم الثالث، كما جاء في الكتب. وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الله الآب، وأيضًا يأتي بمجد عظيم ليدين الأحياء والأموات، الذي لا فناء لملكه. ونؤمن بالروح القدس، الربّ المحيي،

المنبثق من الآب والابن، الذي هو مع الآب والابن يُسجد له ويُمجّد، الناطق بالأنبياء والرسل. وبكنيسة واحدة، جامعة، مقدّسة، رسوليّة. ونعترف بمعموديّة واحدة، لمغفرة الخطايا، ونترجّى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي. آمين.

٦. **على الحبّة الكبيرة تحت الصليب، "الأبانا":** - أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس إسمك، ليأتِ ملكوتك، لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض. – أعطنا خبزنا كفاف يومنا، واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا، كما نحن نغفر لمن خطئ إلينا. ولا تُدخلنا في التجارب، لكن نجّنا من الشرير، لأنّ لك الملك والقوّة والمجد، إلى أبد الآبدين. آمين.

٧. على الحبّة الأولى من الحبات الثلاث: اللهمّ بشفاعة مريم البتول، إرفع شأن كنيستك، واحفظ الرئاسة البطرسيّة، وكلّ مراتب الكنيسة، بحسن العبادة الحقيقيّة. آمين.

- السلام عليكِ يا مريم، يا ممتلئة نعمة، الربّ معك، مباركة أنت في النساء، ومباركة ثمرة بطنك سيّدنا يسوع المسيح – يا قدّيسة مريم يا والدة الله، صلّي لأجلنا نحن الخطأة، الآن وفي ساعة موتنا. آمين.

٨. على الحبّة الثانية: أللهمّ ارمِ الصلح والاتفاق بين الحكّام والمسؤولين وأنصرهم بالحقّ على أعدائهم. آمين.
- السلام عليك يا مريم...

٩. على الحبّة الثالثة: أللهمّ ردّ الضالين منّا إلى وحدة الكنيسة، ونوّر عقول غير المؤمنين بنور الإنجيل. آمين.
- السلام عليك يا مريم...

١٠. المجد للآب والابن والروح القدس
– كما كان في البدء والآن على الدوام وإلى دهر الداهرين. آمين.

(ثم تُتلى أسرار الورديّة: الفرح، النور، الحزن، المجد. وعلى كلّ سرّ من الأسرار العشرين، نصلّي "الأبانا" مرّة، و"السلام" عشر مرّات، و"المجد" مرّة واحدة. هذا ويمكننا في نهاية كلّ سرّ أن نضيف بعد "المجد للآب" الصلاة التي علّمتها العذراء للأولاد الثلاث في فاطمة: "يا يسوع الحبيب، اغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا، تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك").

أسرار الورديّـة المقدّسة

أسرار الفرح

(ليومَي الاثنين والسبت، ومن زمن المجيء إلى أحد الكهنة)

١. **البشارة:** التواضع (لو ١/٢٦-٣٨)
٢. **الزيارة:** محبّة القريب (لو ١/٣٩-٤٥)
٣. **الميلاد:** التجرّد (لو ٢/١-٧)
٤. **تقدمة يسوع إلى الهيكل:** الطهارة (لو٢/٢١-٤٠)
٥. **وجود يسوع في الهيكل:** الطاعة (لو ٢/٤١-٥٠)

أسرار النور

(ليوم الخميس)

١. **المعموديّة:** البنوّة للآب (متّى ٣/١٦-١٧)
٢.**عرس قانا الجليل:** التجدّد بالروح القدس (يو ٢/١-١٢)
٣.**إعلان مجيء ملكوت الله:** التّوق إلى الملكوت (مر ١/١٥)
٤. **التجلّي الإلهي:** إتّباع تعاليم يسوع (لو ٩/ ٢٨-٣٦)
٥.**العشاء السرّي:** المشاركة في الذبيحة الإلهيّة (يو ١٣/١-٣٢)

أسرار الحزن

(ليومَي الثلاثاء والجمعة، ومن أحد الكهنة إلى أحد القيامة)

١.**صلاة يسوع في البستان:** الندامة (لو ٢٢/٣٩-٤٦)

٢.**الجلد:** إماتة الحواس (يو ١٩/١)

٣.**إكليل الشوك:** احتقار المجد العالمي (متّى٢٧/٢٧-٣١)

٤.**يسوع يحمل صليبه:** الصبر والتسليم (يو ١٩/١٧-٢٢)

٥. **الموت على الصليب:** المحبّة والمغفرة للأعداء (لو ٢٣/٤٤-٤٩)

أسرار المجد

(ليومَي الأربعاء والأحد، ومن أحد القيامة إلى العنصرة)

١.**القيامة:** النهوض من الخطيئة (يو٢٠/١-١٨)

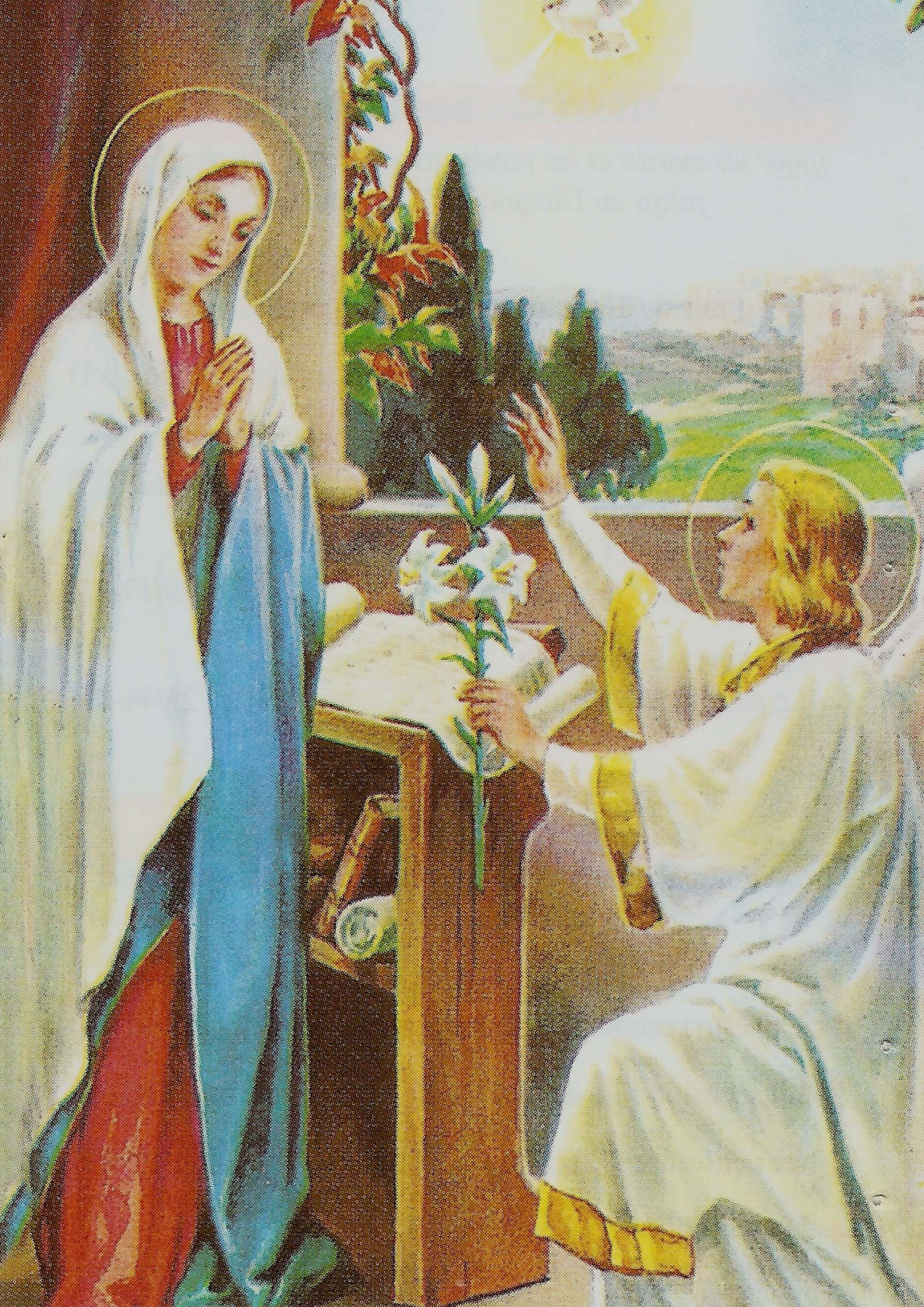
٢.**الصعود:** الشوق إلى السماء (لو٢٤/٥٠-٥٣)

٣.**حلول الروح القدس:** الإصغاء لإلهامات الروح القدس (رسل٢/١-١٣)

٤.**الانتقال:** الميتة الصالحة

(من إعلان عقيدة انتقال العذراء "البابا بيوس ١٢" ١٩٥٠)

٥. **تكليل العذراء:** تكريم العذراء (رؤيا ١٢/١)



البشارة
أسرار الفرح

التقدمة: أيتها القديسة مريم البتول، إنّي أقدّم لكِ هذه خمسة أسرار الفرح، عن إخوتي الأحياء المشتركين معي في هذه المسبحة الورديّة، لكيما يهبُهم الرب الإله بشفاعتك، كل ما يوافق خلاصهم وينجّيهم من الأعداء المنظورين وغير المنظورين. آمين.

السر الأوّل من أسرار الفرح

البشارة

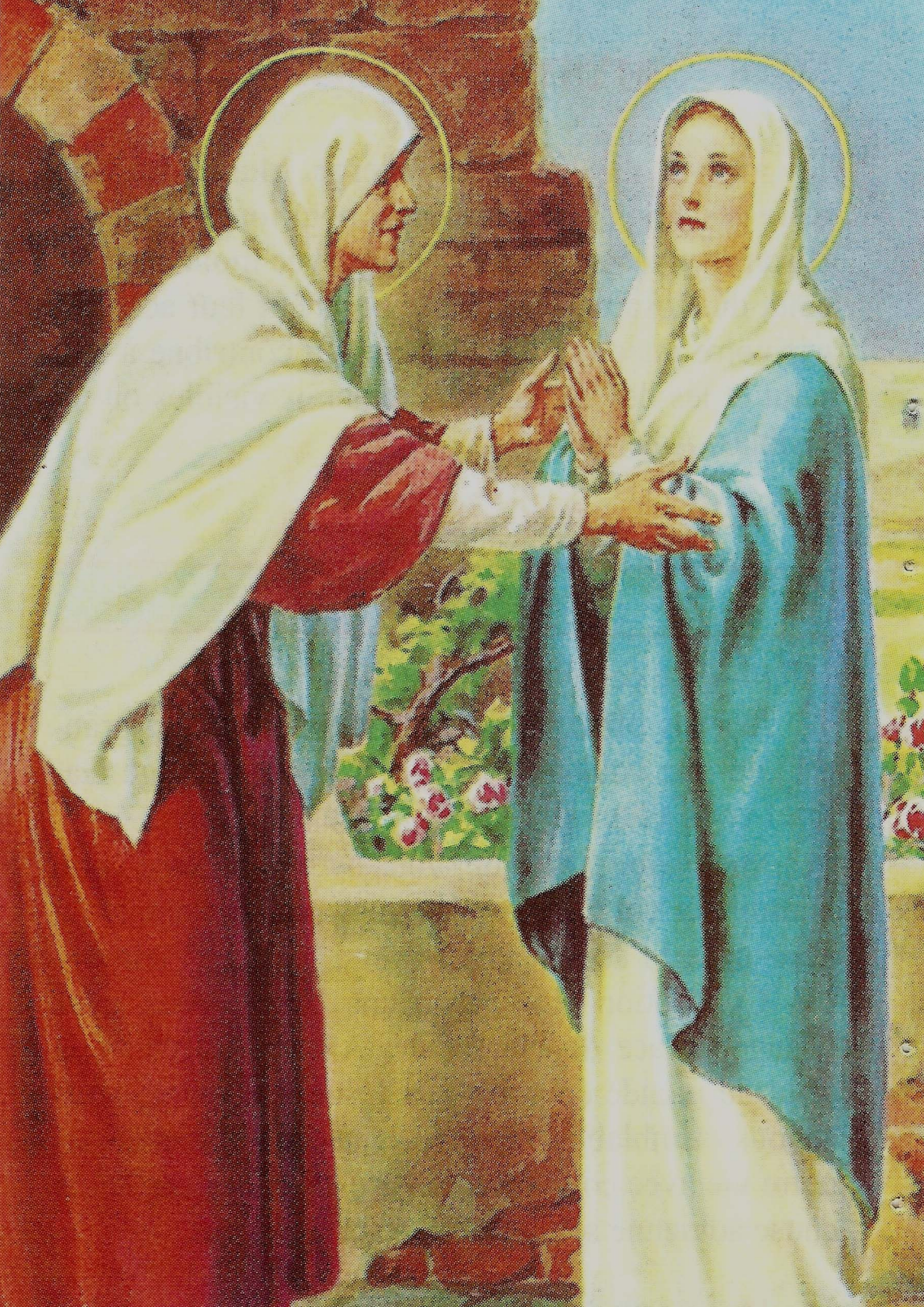
ثمرة هذا السرّ: التواضع.

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الفرح الذي فرحته، لـمّا بشّرك الملاك جبرائيل بالحبل الإلهيّ.

تأمّل: يا مريم، لقد أظهرتِ تواضعك، وخضوعك الكامل لمشيئة الآب، لـمّا بشّرك ملاكه جبرائيل بالحبل العجيب. كان جوابك "نعم"، بدّلت به وجه البشريّة، فتحقّق الخلاص للعالم بيسوع إبنك. إجعلينا يا مريم، أن نكون على مثالك، نُسلِّم حياتنا بثقة للآب السماويّ، فيتمّ كلّ شيء بحسب مشيئته القدّوسة. آمين. _____

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة. _____

"يا يسوع الحبيب..."



السر الثاني من أسرار الفرح

الزيارة

ثمرة هذا السرّ: محبّة القريب.

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الفرح الذي فرحته، لـمّا زرت نسيبتك القدّيسة أليصابات.

تأمّل: أيّتها البتول القدّيسة، يا من بمحبّتك الفائقة، زرت نسيبتك أليصابات، لكي تخدمينها، وهي تحمل من سيمهّد الطريق أمام إبنك المخلّص الفادي. نسألك أيّتها الأم النقيّة أن تمنحينا هذه النعمة، وهي محبّة وخدمة القريب، خدمة مجّانية مجرّدة، فتكون لقاءاتنا وزياراتنا كلّها، في خدمة الله ومجد اسمه القدّوس، حينئذٍ فقط نستحقّ أن ندعى له أبناء. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".



السر الثالث من أسرار الفرح

الميلاد

ثمرة هذا السرّ: التجرّد

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الفرح الذي فرحته، لـمّا ولدت يسوع في مغارة بيت لحم.

تأمّل: لقد وضعت أيّتها الطاهرة، طفلك يسوع في مزود حقير، في مغارة، وهو من خلق العالم وكلّ ما فيه. لقد بدّل هذا اليوم وجه الأرض، فولد الخلاص لجميع الشعوب. ولدت يسوع ربّك وإلهك! يا لعظمة أحكامك يا الله! وكم هي عظيمة محبّتك لنا، تصاغرت وصرت منّا، لتقرّبنا منك. أعطنا يا ربّ بشفاعة مريم أمّك، أن نفهم هذه المحبّة، لكي نعيشها مع إخوتنا كما أوصيت. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".



تقدمة يسوع إلى الهيكل

ثمرة هذا السرّ: الطهارة

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الفرح الذي فرحته، لـمّا قدّمت ابنك يسوع إلى الله على يد سمعان الشيخ في الهيكل.

تأمّل: يا مريم، لقد حملَتك طاعتك للشريعة مع القدّيس يوسف أن تقرّبا يسوع إلى الله، على يد سمعان الشيخ الرجل البار. قدّمت ابنك إلى الهيكل وهو سيّد الهيكل، من قرّب نفسه ذبيحة لأجل خلاص العالم. ساعدينا يا أمّنا، أن ندرك عظمة هذا السرّ العجيب، سرّ افتداء البشر، فنعيش طوال حياتنا، في محبّة الله تعالى، الذي وهبنا دون استحقاق، ابنه الوحيد لافتدائنا. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".



السر الخامس من أسرار الفرح

وجود يسوع في الهيكل

ثمرة هذا السرّ: الطاعة

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الفرح الذي فرحته، لـمّا وجدتِ يسوع في الهيكل بين العلماء يسمع إليهم ويسألهم.

تأمّل: بعد ثلاثة أيّام، من العناء والقلق واللهفة، وجدت أيّتها الأم الحنون، ابنك يسوع في الهيكل بين العلماء. فزال خوفك، وحلّ السلام والفرح والطمأنينة في قلبك الطاهر. علّمينا يا مريم، أنّه لا نقدر أن نجد يسوع، إلاّ بالاجتهاد والسعي المتواصل، والعمل والسير بصبر في مسيرة حياتنا الشاقّة. وقتئذٍ فقط، نجد الطمأنينة والسلام، والفرح الحقيقي الذي لا يزول فرح اللقاء مع يسوع. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".



أسرار النور

التقدمة: أيتها العذراء القدّيسة، سلطانة الورديّة المقدّسة، إنّنا نصلّي ونتأمّل بخمسة أسرار النور، المتألّقة في حياة ابنك العلنيّة، والمشعّة عليك وعلينا، ونقدّمها من أجل إخوتنا الذين لا يزالون في ظلمة الابتعاد عن ابنك، متوسّلين إليه بشفاعتك، ليفتح بصائرهم، ويُضيء دروبهم، فيكتشفوا فيه النور الذي جاء إلى العالم ليخلّصهم. آمين.

السر الأوّل من أسرار النور

المعموديّة

ثمرة هذا السرّ: البنوّة للآب

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل النور الذي أفيض عليك، لـمّا اعتمد يسوع على يد يوحنّا في نهر الأردن.

تأمّل: يسوع ينحني أمام يوحنّا في نهر الأردنّ ليعتمد. فانفتحت السماوات، وهبط الروح القدس عليه كأنّه حمامة، وإذا بصوت الآب يُعلن إبنه الوحيد للعالم: "هذا هو ابني الحبيب الذي به رضيت". ويُرسله لكي يتمّم محبّته وعهده لمن أحبّهم.

أطلبي لنا يا أمّنا، نعمة لنفهم مشروع الله في حياتنا، ونتمّم مشيئته فينا، فنسمع صوته يقول لكلّ منّا: "هذا هو ابني الحبيب..." آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب..."



عرس قانا الجليل

ثمرة هذا السرّ: التجدّد بالروح القدس.

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل النور الذي أُفيض عليك، لمّا أظهر إبنك يسوع مجده في عرس قانا الجليل، فحوّل لطلبك الماء إلى خمر.

تأمّل: لقد حان الوقت ليُظهر إبنك مجده أمام الجميع. ولم يكن حضورك صدفة في العرس، لأنّك كنت دائمًا بقربه حتّى الصليب. فهمت وأدركت كلّ شيء منذ لحظة بشارتك. ولم يستجب يسوع طلبك تحويل الماء إلى خمر رغم أنّ "ساعته لم تأتِ" إلاّ إجلالاً لك يا أمّ الملك، واحترامًا فائقًا لرغبتك.

فكما سارعت وطلبت معجزة لمّا نفذت الخمر، أسرعي يا أمّنا لتلبية حاجاتنا الروحيّة والزمنيّة عندما نسألك بإيمان وثقة. وهو سيعطينا بشفاعتك أكثر فأكثر؛ لأنّ هذا الخمر، سيحوّله فيما بعد، إلى دم يسفكه كلّ يوم لأجل خلاصنا، غذاء أبديًّا لنفوسنا. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".



السر الثالث من أسرار النور

إعلان مجيء ملكوت الله

ثمرة هذا السرّ: التوق إلى الملكوت

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل النور الذي أُفيض عليك، لـمّا أعلن يسوع مجيء ملكوت الله، ودعا الجميع إلى التوبة.

تأمّل: إنّها الرسالة التي جاء من أجلها يسوع، وهي إعلان مجيء الملكوت، ودعوة الجميع إلى توبة صادقة ومصالحة حقيقيّة مع الربّ: "حان الوقت واقترب ملكوت الله، فتوبوا وآمنوا بالإنجيل".

إنّ سرّ محبّة الله للعالم لا يُدرك، إلاّ عندما ندخل في أعماقه من خلال سرّ الفداء والصليب. هنا تتجلّى محبّته ويتمّ زمن التوبة والمصالحة. لذلك علينا أن نجيب على نداءاته المتكرّرة لنا، وأن نفهمها كما فهمتها مريم منذ البشارة، وسارت بوحيها إلى أسمى المراتب عندما اختيرت أمًّا للربّ.

فيا أمّنا، ساعدينا كي نفتح أعيننا على النور الحقيقيّ، فنتصالح مع الله من خلال إخوتنا. هكذا فقط نلبّي نداءه بيسوع إبنك. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، ...".



الرابع من أسرار النور

التجلّي الإلهي

ثمرة هذا السرّ: إتّباع تعاليم يسوع.

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل النور الذي أفيض عليك، لما تلألأت صورة الآب على وجه يسوع ابنك في تجلّيه على الجبل.

تأمّل: إنّ يسوع مرّة أخرى يُظهر مجده لتلاميذه، فتَنْفتح أعينهم، ويُدركوا سرّ علاقته بأبيه. "لقد تألّق مجد الألوهيّة على وجهه". فعلى الجبل، "بينما هو يصلّي، تغيّر وجهه، وصارت ثيابه بيضاء تتلألأ كالبرق، وانطلق صوت من الغمام يقول: هذا هو إبني الذي اخترته، فله اسمعوا".

نسألك يا ربّ، بشفاعة أمّ الطهارة مريم، أن تجعل قلوبَنا تتلألأ طهرًا، وضمائرنا نقاءً، ونور تجلّيك يخرق عيوننا، فلا نعد عميان البصيرة عن سرّ حبّك الكبير، وشوقك الأزليّ لنا ونصغي إلى صوتك لنعكس نورك للآخرين. فنصعد جميعًا جبل القداسة، ونتجلّى حبًّا وطهرًا وسلامًا. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، ...".



العشاء السرّي

ثمرة هذا السرّ: المشاركة في الذبيحة الإلهيّة.

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل النور الذي أُفيض عليك، لـمّا قدّم إبنك يسوع ذاته طعامًا لنا في العشاء السرّي.

تأمّل: إنّه منتهى الحبّ، هذا الذي أحبّنا به الله. "ما من حبّ أعظم من أن يبذل الإنسان نفسه عن أحبّائه"، حتّى قدّم لنا جسده ودمه غذاءً أبديًّا تحت شكلَي الخبز والخمر، "فأعطى حتّى النهاية شهادة حبّه المتواصل للبشريّة".

نطلب منك أيّتها العذراء القدّيسة، أن تذكّرينا كلّما تقدّمنا من سرّ القربان، بأنّنا نتناول يسوع المحبّة والتضحية الكاملة، فنكون مستعدّين لاستقبال هذا الجود الإلهيّ، بتوبة صادقة، وقلب نقيّ، ومظهر لائق، ليكون لنا هذا القربان غذاءً يحيي نفوسنا ويطهّر أجسادنا للحياة الأبديّة. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".



أسرار الحزن

التقدمة: يا والدة الإله العذراء، إنّي أقدّم لكِ هذه خمسة أسرار الحزن، عن إخوتي المشتركين معي في هذه المسبحة الورديّة، المشرفين على الموت، لكيما يهبهم ابنك توبة كاملة عن جميع خطاياهم، وتكوني أنتِ عونهم وشفيعتهم في تلك الساعة. آمين.

السر الأوّل من أسرار الحزن

صلاة يسوع في البستان

ثمرة هذا السرّ: الندامة

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الحزن الذي حزنته، لـمّا صلّى إبنك يسوع في البستان، وكان عرقه يتساقط كعبيط الدم..

تأمّل: يا أبتِ، إن شئت فأصرف عنّي هذه الكأس... ولكن لا مشيئتي، بل مشيئتك!" هذه الكلمات يا مريم، قالها يسوع، وهو يصلّي في بستان الزيتون؛ لأنّه كان يعرف تمامًا، إنّ الكأس التي سيشربها كفّارة عن خطايانا، ستكون مرّة للغاية. ساعدينا يا مريم، لنتمِّم بسيرتنا المستقيمة، مشيئة الآب السماويّ، فنقولَ على مثال إبنك: "ولكن لا مشيئتي بل مشيئتك". آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب..."



السر الأوّل من أسرار الحزن

الجلد

ثمرة هذا السرّ: إماتة الحواس

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الحزن الذي حزنته، لـمّا جُلد ابنك على العمود بالسياط.

تأمّل: كلّ جلدة لمست جسد يسوع الطاهر، وهو مربوط على العمود، كانت ثمنًا لمعاصينا. وكلّ ألم سبّبته ضربات السياط الموجعة، كانت بسبب آثام ارتكبناها نحن البشر، ضدّ الإرادة الإلهيّة. أي خطأ إقترفته أيّها الحمل الوديع لكي تُجلد بدون رحمة. يا مريم، حزنك الجزيل توجعًا مع ابنك، كان يغمر قلبك الحنون، فكانت كلّ جلدة تمزّق أحشاءك. إجعلينا، أن نشارك ابنك جراحاته، فنصِل بمحبّتنا وتسامحنا، إلى سرّ صليبه. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".



السر الثالث من أسرار الحزن

إكليل الشوك

ثمرة هذا السرّ: احتقار المجد العالمي.

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الحزن الذي حزنته، لـمّا كلّل ابنك بإكليل الشوك،على هامته المقدّسة.

تأمّل: بعد احتمالك آلام الجلد المبرحة، كلّلت أيّها الفادي، بإكليل من شوك، وسخروا منك، لأنّك قلت أنّك ملك. لقد ملأ الحقد قلوبهم، وأعمت بصائرهم الضغينة والكره. كلّلت بالشوك، وأنت من جئت تزرع المحبّة، والرحمة بين البشر. أطلبي لنا يا مريم، أن لا نشارك يومًا في تعذيب ابنك، فلا نرتكب الخطيئة، ونتذكّر دائمًا أنّها وحدها، سبب كلّ آلام يسوع. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".



السر الرابع من أسرار الحزن

يسوع يحمل صليبه

ثمرة هذا السرّ: الصبر والتسليم.

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الحزن الذي حزنته، لـمّا حمل ابنك صليبه وكان من ثقله ينحني ساقطًا على الأرض كالميت.

تأمّل: حملت أيّها المسيح صليب الفداء، ومشيت على طريق الجلجلة الطويل، دون أن تفتح فاك؛ وأنت عالم بأنّ هذا ما ينتظرك، لأنّك لأجل ذلك جئت إلى العالم، كي ترفع بصليبك خطايا البشر. فيا معزيّة الحزانى، أي عزاء يخفّف عنك هذا الألم، الذي يعصر قلبك الرؤوف، أي عزاء يمحي من قلبك أوجاع الأم المفجوعة، وهي ترى ابنها الوحيد ينوء تحت ثقل صليبه. وحده وعدنا لك أن لا نهين بعد اليوم صليب من أحبّنا وافتدانا. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".


INRI

السر الخامس من أسرار الحزن

الموت على الصليب

ثمرة هذا السرّ: المحبّة والمغفرة للأعداء.

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الحزن الذي حزنته، لـمّا مات ابنك على الصليب.

تأمّل: يا أبتِ، في يديك اجعل روحي. نتأمل معك يا مريم، بهذه الكلمات الأخيرة، التي بها أسلم ابنك الروح وهو معلّق على الصليب؛ ذاك الذي خلق السماء والأرض، من جاء ليرفع عارَنا، رُفع على خشبة العار؛ فغلب الموت بالموت، وهو ربّ الحياة، لكي نحيا معه للأبد. إنّ حزنك أيّتها الأم القديسة، يوازي كلّ العذابات في العالم. يا يسوع ويا مريم، ليكن وعدنا لكما صادقًا، بعدم الرجوع إلى الخطيئة. فنكون أمناء لهذا الافتداء المجيد، إلى آخر أيّام حياتنا. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".



أسرار المجد

التقدمة: أيّتها البتول الطوباويّة، إنّي أقدّم لك هذه خمسة أسرار المجد، المختصّة بمجدك ومجد ابنك، عن نفوس إخوتي المعتقلين في المطهر، لكيما يخلّصهم الربّ الإله بشفاعتك من النيران المطهريّة، ويصعدهم إلى ملكوته السماويّ. آمين.

السر الأوّل من أسرار المجد

القيامة

ثمرة هذا السرّ: النهوض من الخطيئة.

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل المجد الذي تمجّدته، لـمّا قام ابنك من بين الأموات.

تأمّل: إنّنا نفرح معك أيتّها العذراء المجيدة، بقيامة ابنك يسوع منتصرًا على الموت، قاهرًا سلطانه. فأثبت أنّه وحده ربّ الحياة والموت، ولا أحد سواه. بالقيامة ابتدأ عهد جديد، عهد المحبّة والمصالحة والغفران. بالقيامة فُتحت أبواب السماء وأشرقت أنوار الربّ على المعمورة. إنّه الفرح الحقيقيّ بعد الحزن والألم. اجعلنا ربّي، بشفاعة والدتك القدّيسة، أن نعيش فرح القيامة مع إخوتنا طوال حياتنا. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب..."



السر الثاني من أسرار المجد

الصعود

ثمرة هذا السرّ: الشوق إلى السماء.

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل المجد الذي تمجّدته، لـمّا صعد ابنك إلى السماء، وجلس عن يمين الآب.

تأمّل: انتهت رسالة يسوع على الأرض بجسده البشريّ، بعد أن عرّفنا على الله الآب. وكان لا بدّ أن يعود من حيث أتى. لقد أتمّ رسالته. فكانت أن علّمنا كيف نتوق إلى السماء، وأنّ منـزلنا الحقيقيّ ليس على هذه الأرض. علّمينا يا أمّنا، أن نترفّع عن كلّ خيرات الأرض، فيكون اهتمامنا فقط، الاستعداد للقاء الآب السماويّ، حيث الحياة الأبديّة، وحيث الملكوت معدّ لنا. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".



السر الثاني من أسرار المجد

حلول الروح القدس

ثمرة هذا السرّ: الإصغاء لإلهامات الروح القدس.

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل المجد الذي تمجّدته، لـمّا حلّ الروح القدس عليك وعلى التلاميذ الأطهار.

تأمّل: صعد يسوع إلى السماء، ولكنّه لم يتركنا وحدنا كما وعد. بل أرسل لنا الروح المعزّي، الذي يرشدنا ويدلّنا دومًا على طريقه، كي لا نضيع في مجاهل هذا العالم. فيا مريم، اطلبي لنا من الله، مواهب هذا الروح القدّوس، فلا نضلّ الطريق، بل يكون لنا النور، الذي يهدينا بثبات نحو الملكوت. وكما أمطرت السماء نعمًا غزيرة، عليك وعلى التلاميذ يوم العنصرة، هكذا يا مريم فليكن لنا هذا، باستحقاقات قيامة المسيح، وبشفاعتك. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".



السر الرابع من أسرار المجد

الإنتقال

ثمرة هذا السرّ: الميتة الصالحة.

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل المجد الذي تمجّدته، لـمّا انتقلت إلى السماء بالنفس والجسد.

تأمّل: ما أجمل ذكرك يا بنت الناصرة، ما أجمل فضائلك وما أسماها. لم، ولن يأتي بطن امرأة بمثلك يا أطهر الطاهرات. إنّ جسدك المقدّس، الذي حمل الإله، أبى الله أن يمسّه أي فساد؛ فحملته الملائكة، إلى قرب من كنت له أمًّا، من أرضعته ثدييك وحملته على يديك. لا تنسِ أولادك يا مريم، لا تنسِ كلّ من يطلب معونتك، ويلتمس شفاعتك. كلّ من يتلو ورديّتك، بكلّ إيمان ومحبّة. أطلبي لنا العون من ابنك، فنتحمّل بصبر آلامنا، لنحظى بالسعادة الأبديّة. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".



السر الخامس من أسرار المجد

تكليل العذراء

ثمرة هذا السرّ: تكريم العذراء.

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل المجد الذي تمجّدته، لـمّا تكلّلتِ بالمجد سلطانة على السماوات والأرض.

تأمّل: أيّ تكريم أيتها المجيدة، أعظم من هذا. إنّه فعلاً يليق بوالدة الإله. كلّلك الثالوث الأقدس ملكة وسلطانة على السماوات والأرض. من يليق به هذا المنصب، سواك أيّتها العظيمة! يا ابنة الآب وأمّ الابن وعروسة الروح القدس. يا سلطانة الأنبياء والرسل، ويا سلطانة الورديّة المقدّسة؛ كوني لنا الشفيعة، لأنّك عظيمة عند الربّ. أطلبي لنا منه الرحمة. ولا تهملينا، بل املكي على حياتنا، ورافقينا عند ساعة موتنا، فنكرّمك مع الثالوث الأقدس، الآب والابن والروح القدس. آمين.

نصلّي: مرّة واحدة "الأبانا"، عشر مرّات "السلام"، و"المجد" مرّة واحدة.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنّم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصًا تلك التي هي بأكثر حاجة إلى رحمتك".

صلاة

يا سلطانة السماء والأرض، الجالسة في حضرة الملك السماوي، إقبلي منا هذا التكريم، بمقام القربان المقبول لديك ولدى يسوع ابنك. وأرسلي الينا نعمة الغفران الكامل على جميع خطايانا، ووفّقينا ان نخدمك ونعبد إبنك بخلوص المحبة والغيرة، من صميم القلب، بواسطة هذه المسبحة الورديّة، الى النفس الأخير. وفي ساعة موتنا إحضري عندنا، أيتها الرحومة الشفوقة، واطردي عنا محافل الجن الخبثاء. ونجّينا من العقوبات الجهنّمية والمطهرية بما انك حمايتنا. ونوّري عقول المسيحيين، وردّي الضالين منّا الى حظيرة الخراف الناطقة، أعني بيعة السيّد، المسيحية الحقيقية، الجامعة، الرسولية. لكي برأي واحد وفم واحد، نعظّمك ونمجّد الثالوث الأقدس: الآب والابن والروح القدس، الآن والى أبد الآبدين. آمين.

- يا رب استمع صلاتنا:
- وصراخنا إليك يأتي.
- فلتسترح نفوس الموتى المؤمنين
- برحمة الله والسلام. آمين.

طلبة العذراء المجيدة

كيريااليسون. كريستيااليسون. كيريااليسون.

يا ربّنا يسوع المسيح أنصت الينا
يا ربّنا يسوع المسيح إستجبنا
أيّها الآب السماوي الله إرحمنا
يا ابن الله مخلص العالم إرحمنا
أيّها الروح القدس الله إرحمنا
أيّها الثالوثُ القدّوس الإله الواحد إرحمنا

تضرعي لأجلنا

يا قدّيسة مريم يا أمًّا عجيبة
يا والدة الله يا أمّ الخالق
يا عذراء العذارى يا أمّ المخلّص
يا أمّ سيّدنا يسوع المسيح يا بتولاً حكيمة
يا أمّ النعمة الإلهيّة يا بتولاً مكرّمة
يا أمًّا طاهرة يا بتولاً ممدوحة
يا أمًّا عفيفة يا بتولاً قادرة
يا أمًّا غير مدنّسة يا بتولاً حنونة
يا أمًّا بغير عيب يا بتولاً أمينة
يا أمًّا حبيبة يا مرآة العدل

يا كرسي الحكمة
يا سبب سرورنا
يا إناءً روحيًّا
يا إناءً مكرّمًا
يا إناء العبادة الجليلة
يا وردة سريّة
يا أرزة لبنان
يا برج داود
يا برج العاج
يا بيت الذهب
يا تابوت العهد
يا باب السماء
يا نجمة الصبح
يا شفاء المرضى
يا ملجأ الخطأة

يا معزّية الحزانى
يا معونة النصارى
يا سلطانة الملائكة
يا سلطانة الآباء
يا سلطانة الأنبياء
يا سلطانة الرسل
يا سلطانة الشهداء
يا سلطانة المعترفين
يا سلطانة العذارى
يا سلطانة جميع القدّيسين
يا سلطانة السماوات والأرض
يا سلطانة الورديّة المقدّسة
يا سلطانة حُبل بها بلا دنس
يا سلطانة الانتقال
يا سلطانة السلام

تضرّعي لأجلنا

يا حمل الله الحامل خطايا العالم أنصت الينا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم إستجبنا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم إرحمنا
كيريالیسون. كريستياليسون. كيريالیسون

صلاة

إلى حمايتك نلتجىء يا والدة الله القدّيسة، فلا تغفلي عن طلباتنا، عند احتياجنا إليك. لكن نجّينا دائماً من جميع المخاطر، أيتها العذراء المجيدة المباركة.

- تضرّعي لأجلنا يا والدة الله القدّيسة:
- لكي نستحق مواعيد المسيح.

زيّاح العذراء

يـــــا أمّ الله يـــــا حنونـــة يـــا كنـــز الرحمـــة والمعونـــة
أنـــــــت ملجانـــــــا وعليـــــــك رجانـــــــا
تشفّعي فينا يا عـذرا وتحـنني على موتانـــــــا

* * *

وإن كـان جسـمك بعيـدًا منّـا أيّتهـالبتـــــــول أمّنـــــــا
صلواتك هي تصحبنـــــا * وتكون معنـــا وتحفظنـــــا

بجاه من شرّفك على العالمين حـين ظهـر منـك ظهـورًا مبـين
أطلبـي منـه للخاطئيـن * المراحم لدهـر الداهريـــــن

أنـــــت أمّنـــــا ورجانـــا أنـــــت فخـــــرنا وملجانـــا
عند ابنك إشفعـي فينـــــا * ليغفر برأفتـــــــه خطايانـا

لا تهملينـــا يـــا حنونـــة يـــا مملـــوءة كـــلّ نعمـــة
بل خلّصي عبيدك أجمعيـــن * لنشكرك لدهر الداهريـــــن

التبشير الملائكي

- ملاك الربّ بشّر سيدتنا مريم العذراء.
- فحَبِلَت من الروح القدس. (السلام عليك يا مريم...)
- قالت مريم للملاك: ها أنا أمةُ الربّ.
- فليكن لي حسب قولك. (السلام عليك يا مريم...)
- الكلمةُ صار جسدًا.
- وحلَّ فينا. (السلام عليك يا مريم...)

تضرّعي لأجلنا يا والدة الله القدّيسة
– لكي نستحقّ مواعيد المسيح.

صلاة:

نسألك أللهمّ، أن تُهطل نعمتك على عقولنا، حتّى أنّنا نحن الذين عرفنا، تجسّد المسيح إبنك ببشارة الملاك، نبلغ بواسطة آلامه وصليبه، إلى مجد القيامة بالمسيح ربّنا. آمين.

تساعية سيّدة الورديّة المقدّسة

لا أحد يجهل العجائب الباهرة التي جرت في أنحاء العالم كلّه بواسطة هذه التساعية، فإنّها الملجأ الأمين في وقت الشدّة. وقد أثبتها البابا لاون الثالث عشر.

أصلها: تُعرف بتساعية سيّدة بمباي، وأصلها، هو أنّ العذراء المجيدة، قد ظهرت لإحدى فتيات الأشراف في نابولي وقالت لها: "من يطلب منّي نعمة فليطلبها بواسطة ثلاث تساعيّات، وتلاوة خمسة عشر بيت الورديّة. وبعد نيل النعمة المطلوبة فليشكرني بثلاث تساعيّات أيضًا.

فعاليّتها: لقد دلّت التجربة العمليّة، على أنّه لم يستنجد أحد هذه السيّدة الكريمة بواسطة هذه التساعية، فتلاها بإيمان وثقة، إلاّ ونال الفرج بلا ريب، وحصل على المطلوب. تشهد بذلك جريدة الورديّة المطبوعة في "بمباي" والنذور الثمينة الموجودة. لا عجب إذا كانت العذراء الطاهرة تبارك صلاة الورديّة، لأنّها الطريق الذي يضمن الخلاص.

طريقتها: هذه التساعية مؤلّفة من سبعة وعشرين يومًا، أي من ثلاث تساعيّات وعلى المصلّي أن يتلو هذه التساعيّة المؤلّفة من خمس صلوات وخمسة عشر بيت الورديّة كلّ يوم. على أن يلتزم بتلاوة هذه الصلوات الخمس مع خمس بيوت من الورديّة أمام صورة الورديّة والباقي في أي وقت ومكان يشاء.

تساعيّة الطلب

لسيّدة الورديّة المقدّسة، لاستماحة النعم في أوقات الضيق والشدّة.
(توضع صورة الورديّة في مكان لائق وتوقد أمامها شمعتان إن أمكن، رمزًا إلى الإيمان المضطرّم في قلوبنا).

صلاة

أيّتها القدّيسة كاترينا السيانيّة، يا محاميتي ومعلّمتي، إنّك من السماء تساعدين كلّ من يتلو ورديّة العذراء. فساعديني الآن، وتنازلي أن تتلي معي التساعية، لملكة الورديّة التي نصبت عرش نعمها في وادي بمباي، لكي أنال بشفاعتك النعمة المطلوبة. آمين.

- أللهمّ أصغ إلى معونتي.

- يا ربّ أسرع إلى إغاثتي.

المجد للآب والابن والروح القدس الإله الواحد. آمين.

(١)

أيّتها العذراء البريئة من الدنس، سلطانة الورديّة المقدّسة، إنّك أردت في هذه الأيّام المشؤومة، التي فيها أمسى الإيمان مُهملاً والضلال سائدًا، أن تقيمي لك عرش ملكة وأم في أرض بمباي القديمة، وطن الوثنيّين الموتى. ومن ذلك المقام، الذي كان قديمًا معبد الأصنام والشياطين، تنشرين اليوم في جهات المعمورة عطايا فضلك الوسيم، منتصرة على قوات الجحيم بأسرها. فيا مريم، إنعطفي بنظرك الرؤوف إليّ وأنت على ذلك العرش الذي ارتقيت إليه، ملكة، وشفيعة كريمة. إرفقي بي، أنا المفتقر إلى رفقك وغوثك كلّ الافتقار! أظهري لي ذاتك، يا أمّ الرحمة، إنّك أمٌّ حقًا كما تكرّمت بإظهار ذلك لكثيرين غيري. ومن صميم قلبي أهدي إليك خالص التحية، وأدعوك سلطانتي وسلطانة الورديّة المقدّسة. آمين.

- السلام عليك، أيتها الملكة أم الرحمة والرأفة، السلام عليك يا حياتنا ولذّتنا ورجانا إليكِ نصرخ نحن المنفيّين أولاد حواء، ونتنهّد نحوك نائحين وباكين في هذا الوادي وادي الدموع، فأصغي إلينا يا شفيعتنا، وانعطفي بنظرك الرؤوف نحونا، وأرينا بعد هذا المنفى يسوع ثمرة بطنك المباركة، يا شفوقة، يا رؤوفة، يا مريم البتول الحلوة اللذيذة. آمين.

(٢)

إني أنطرح أمام عرشك، أيّتها السيّدة المجيدة الجليلة، ونفسي المعذّبة بالضيقات والشدائد تناديك، مستغيثة بك بوقار واحترام. نعم، إنّي في وسط هذه الأحزان والاضطرابات، أرفع عينيّ بثقة إليك، أنت التي تنازلت أن تختاري مقامًا لك، بريّة الفقراء والمساكين المهملين. ورفعتِ صوتك القويّ كملكة الظفر في مدينة مسارح اللذّات الوثنيّة، حيث السكوت سائد والخراب عام. ودعوتِ، من كلّ نواحي إيطاليا وأقطار العالم الكاثوليكي، أولادك المخلصي الإكرام والبرّ البنويّ ليشيّدوا على اسمك الكنائس. ألا فارحمي نفسي الخاملة الساقطة في الأوحال! إرحميني يا مريم! أعينيني يا سيّدتي! أنا الشقيّ، الذليل، البائس! إنّك رهبة الشياطين، فانصريني عليهم وساعديني لإخزائهم. أنت معونة النصارى، فانتشليني من مهاوي الشدائد والمحن التي تهوّرت فيها. أنت حياتنا، فاقهري الموت الذي يهدّد نفسي المعرّضة لأهوال الأخطار. إمنحيني السلام والطمأنينة والحبّ والصحة. آمين.

- السلام عليك أيّتها الملكة أم الرحمة...

(٣)

يا مريم، إنّ علمي بأنّ كثيرين قد فازوا بفضل إحسانك، لأنّهم التجأوا واثقين بك، ليس إلاّ ليزيد شجاعتي ويقوّي عزيمتي على أن أستجير بك وأستعين بمعونتك. لقد وعدتِ القدّيس عبد الأحد أنّ من أراد نعمةً بواسطة ورديّتك ينالها، فأنا، ومسبحة الورديّة بيدي، أستغيث بك، أيّتها الأم، وأدعوك إلى إنجاز مواعيدك الوالديّة. على أنّك لا تزالين، حتّى اليوم، تواصلين صنع الآيات والمعجزات لحثّ أولادك أن يقيموا على اسمك معبدًا في بمباي. فأنت والحالة هذه، ترومين أن تمسحي دموعنا وتخفّي أحزاننا. وأنا أستغيث بك بإيمان وثيق راهن، وقلبي على شفتيّ، وأدعوك أمًّا كريمة... أمًا جميلة... أمًّا حلوة... فساعديني، يا سلطانة ورديّة بمباي، ولا تؤجّلي. مدّي ذراعك القادرة لإسعافي، لأنّك تعلمين أنّ الإبطاء يؤول بي إلى التلف والدمار. آمين.

- السلام عليك أيّتها الملكة أم الرحمة ...

(٤)

إلى من أقدر أن ألتجئ، إلاّ إليك، يا سلوان المساكين، وغيّاث المهملين، وتعزية الحزانى. إنّي أقرّ معترفًا أنّ نفسي شقيّة مُثقلة بذنوب جسيمة ومآثم فظيعة تستحقّ من جرائها الهلاك في جهنّم الأبديّة، وهي ليست أهلاً لنيل نعمك. ولكن ألستِ رجاءَ البائسين، والوسيطة العظيمة بين الله والبشر، والشفيعة لدى عرش العلي، موئل الخطأة وملجأهم؟ فحسبي أن تقولي لابنك كلمة في شأني، فإنّه يبادر إلى إجابة سؤالك. فالتمسي لي هذه النعمة التي أحتاج إليها *(عيّن هنا النعمة)*. أنتِ وحدك قادرة أن تناليها لي. أنتِ معوّلي، وتعزيتي، وسعادتي، وحياتي. هذه هي ثقتي فلا تخيّبينني . آمين.

- السلام عليك أيّتها الملكة أم الرحمة ...

(٥)

يا سلطانة الورديّة المقدّسة، يا ابنة الآب السماويّ، وأم الابن الإلهيّ، وعروس الروح القدس المعزّي، إنّ شفاعتك يقبلها الثالوث الأقدس، فاستميحي لي هذه النعمة الضروريّة. إن كانت لا تعارض خلاصي الأبديّ *(عيّن هنا النعمة)*. ألتمسها منك بجاه الحبل بك البريء من الدنس! بجاه أفراحك! بجاه أحزانك! بجاه التسعة أشهر التي حملته فيها في أحشائك الطاهرة! بجاه أتعاب حياته! بجاه آلامه المبرحة! بجاه موته على الصليب! بجاه اسم يسوع الفائق القداسة! بجاه دمه الثمين! بل أتوقعها بجاه قلبك الفائق الحلاوة! بجاه اسمك المجيد، يا مريم يا نجمة البحر، يا أيتها السيّدة القادرة، يا باب السماء، يا أمّ كلّ نعمة! بكِ أثق ومنك أرجو كلّ خير، فخلّصيني. آمين.

- السلام عليك أيّتها الملكة أم الرحمة ...

س: إجعليني أهلاً لمديحك أيتها العذراء القدّيسة.
ج: وقوّيني للانتصار على أعدائك.
س: صلّي من أجلنا يا سلطانة الورديّة المقدّسة.
ج: لكي نستحقّ مواعيد المسيح.

لنصلِّ: أللهمّ، يا من نال لنا ابنه الوحيد ثواب الخلاص الأبديّ، بحياته وموته وقيامته، نبتهل إليك أن تخوّلنا، نحن الذين نذكر أسرار الورديّة المقدّسة، أن نقتدي بما تحويه، وننال البركات التي تعِد بها، بيسوع المسيح ربّنا. آمين.

صـــلاة

(للقدّيس عبد الأحد، والقدّيسة كاترينا السيانيّة، لنيل نعم العذراء سلطانة الورديّة)

أيّها القدّيس عبد الأحد كاهن الله والأب المجيد، يا من كان صديقًا وابنًا حبيبًا ومديحًا مقرّبًا للملكة السماويّة، وقد صنعت آيات وافرة مستعينًا بالورديّة المقدّسة. ويا أيّتها القدّيسة كاترينا السيانيّة، يا من كانت من أولى المنضوين إلى رهبانيّة الورديّة. أيّتها الشفيعة المشفعة لدى عرش مريم وقلب يسوع الأقدس الذي بادلته بقلبها. ألا ارفقا أيّها القدّيسان النبيلان ما أنا فيه من الضرورة والاحتياج. واعطفا مشفقين على حالتي السيئة أنكما يوم كنتما على الأرض كان فؤادكما حصنًا لكلّ مبتلٍ، التجأ إليكما، إذ كانت يد إسعافكما مبسوطة لإصلاح أمره وتلافيه. بل إنّ محبّتكما لم تخمد نارها، بعدما ارتقيتما إلى السماء، ولم ينقص ما كان لكما من الجاه لديه تعالى. فابتهلا من أجلي إلى ملكة الورديّة وابنها الإلهيّ. إنّ ثقتي وطيدة الأركان بأن أفوز بالنعم التي أنا ذائب شوقًا إلى الحصول عليها بواسطتكما. آمين.

تساعية الشكر

(عند نيل النعمة المطلوبة يجب أن تقام تساعية الشكر، إقرارًا بجميل العذراء، وهي التالية)

س: أللهمّ أصغِ إلى معونتي:

ج: يا ربّ أسرع إلى إغاثتي.

(١)

هاءنذا أمام قدميك، يا أمّ يسوع المنـزّهة عن كلّ وصمة. يا من يسرُّها أن تُدعى سلطانة الورديّة في وادي بمباي، أقبلتُ إليك مفعم القلب سرورًا ووفاءً وشكرًا لفضلك العميم، أيتها المحسنة الكريمة والسيّدة اللطيفة ملكة قلبي الجليلة. لقد أعلنت أنّك أمي، وأعربتِ عن محبّتك العظيمة لي، لأنّي كنت أتلهّف كمدًا وغمًّا، فبادرت إلى إغاثتي. كنت حزينًا فعزَّيتني، كنت في ضيق واضطراب، فأوليتني السلام والهناء. كانت أوجاعُ الموت وأهواله محيطة بي، فتنازلت وأنت على عرش بمباي، أيّتها الأم الرؤوف، أن تنظري إليّ نظرة الحنوّ والشفقة، ففرّجت عنّي وسكّنت روحي. من ذا يلتجئ إلى حماك ويثق بك ويرجع خاسرًا خائبًا؟ فلو أدرك الناس جودتك الفائقة، وأحاطوا علمًا بشفقتك على من هو بين أنياب الشدّة، فما أعظم ما يكون تهافتهم على الالتجاء إليك والاعتصام بحبل الاعتماد عليك. فلا زلتِ مباركةً على ممرّ الدهور، يا ملكة بمباي العذراء! ولا برح الشكر يؤدّى لك مني، ومن البشر والملائكة أجمعين في الأرض والسماء. آمين.

- المجد للآب... السلام عليك أيّتها الملكة أم الرحمة...

(٢)

إلى الله عزّ وجلّ، أرفع الشكر، وإليك يا أمَّ المكارم الغراء الجديرة على ما جُدت به عليّ من دلائل الرحمة والحنو فيا ويلي! ما كان يحلّ بي، لو أعرضت عن تنهّداتي وابتذلت عبراتي، ليقم بشكرك عنّي، ملائكة السماء، بمعاينة جمالك البديع. ليت جميع الخلائق يشاركوني الغرام. أيتها الملكة الغنيّة بالمكارم والمحاسن؟ إنّي أخصّص ما بقي لي من العمر، بك وبإذاعة تكريمك، يا عذراء ورديّة بمباي، يا من بشفاعتها تدارَكتني نعمة الربّ. وأنشر تكريم ورديّتك، وأتلو على جميع الناس أخبار فضلك، وأُعلن صنائع إحسانك، ليلتجئ إليك غير المستحقّين مثلي والخطأة أجمعون، وهم وثيقو التوكّل عليك. آمين.

- المجد للآب... السلام عليك أيّتها الملكة أم الرحمة...

(٣)

بأيّ الأسماء أدعوك، يا حمامة السلم الوديعة، وبأي الأوصاف أستعين بك يا من يدعوها الآباء الملافنة، سيّدة الخلائق، وباب الحياة، وهيكل الله، وشعاع النور، ومجد السماوات، والقدّيسة الفائقة القدّيسين، وأعجوبة الأعاجيب، وفردوس العلي. أنت خازنة النعم، والشفيعة المشفعة، ورحمة الله الشاملة للبائسين. على أنّي أعلم أنّه يعجبك أن تُدعي ملكة الورديّة في وادي بمباي. وإذ أدعوك هكذا أشعر بحلاوة اسمك السريّ الشائق، يا وردة الفردوس التي نقلت فغُرست في وادي الدموع، لتخفّف بعطرها أحزاننا، نحن المنفيّين أولاد حواء، يا وردة المحبّة التي فاقت أزهار لبنان كافّة، فأضحت تجتذب بعبيرها الطيّب في واديها، قلوب الخطأة إلى قلب الله عزّ وجلّ. أنت هي الوردة الدائمة البراءة والبهاء، المرتوية بجداول المياه السماويّة. وقد امتدّت أصولك في الأرض الماحلة المضطرمة بالسعير المحرق. أيتها الوردة الفاتنة الجمال التي غُرسَتْ في مقرّ الشقاء، روضَ ملذّات الرب الطاهرة. تبارك الله الذي جعل اسمك عجيبًا! باركوا، أيها الشعوب اسم عذراء بمباي، لأنّ الأرض جمعاء مملؤة من رحمتها. آمين.

- المجد للآب... السلام عليك أيّتها الملكة أم الرحمة...

(٤)

في ليل البلايا وهياج عواصف المحن، رفعتُ عينيّ إليك، يا نجمة الرجاء الجديدة المتلألئة هذه الأيام في وادي الخراب، فنادَيتك من أعماق أحزاني، يا ملكة ورديّة بمباي. فعلمت قوة الاسم الكريم لديك. وعلى ذلك، لا أزال أحيّيك هاتفًا: السلام عليك يا أمّ الرأفة يا بحر النعم غير الممسوح، يا أوقيانوس الجودة والشفقة، يا من يعجز القلم واللسان عن وصف معالي ورديّتك الحديثة، وما حازته سبحتك من آيات النصر الباهرة. إنّك أعدتِ الخلاص للعالم إذ هرب من ذراعي يسوع ليخضع لإبليس الرجيم في وادٍ كان يفترس فيه النفوس. فهدمت أيّتها الظافرة، أركان هياكل الأوثان، وعلى ردمها وضعت سدّة مُلكك، وحوّلت نواحي الموت إلى وادي القيامة والحياة، في أرض مُلك عدوّك، أقمت حصن ملجأ حصين يقصده الشعوب للفوز بالأمان والنجاة. وها إنّ أولادك في نواحي العالم ينصبون لك عرشًا سنيًا، شهادة لسلطتك ودليلاً على رحمتك. ومن ذلك العرش، دعوتني أنا، أحد أبنائك الأخصّاء، ورمقتني برفقٍ وأُنس، أنا البائس المسكين، لا برحَتْ أعمالك محمودة، مباركةً إلى الأبد، أيتها السيّدة السامية المقام! ولا زالت مباركة المعجزات العديدة التي صنعتها في وادي البلاء والشقاء. آمين.

- المجد للآب... السلام عليك أيّتها الملكة أم الرحمة...

(٥)

ليرنّم بالثناء عليكِ كلّ لسان، وليُردِّد مديحنا لك صباحًا ومساءً، وليدعك مغبوطة القبائل والأجيال، بل كلّ أصقاع المعمورة وأرجاء السماوات. وأنا أدعوك مثلثة الغبطة مع الملائكة، ورؤساء الملائكة، والأرباب والرئاسات، والقوات، والسلاطين. مثلثة الغبطة مع العروش، والكاروبيم، والسارافيم. ألا يا سيّدتي ومنقذتي، لا تحوّلي نظرك الرؤوف عن هذه العائلة، وهذه الأمّة، وهذه الكنيسة جمعاء. وعلى الخصوص، لا تنكري عليّ فضل إحسانك، ولا تأذني أن أنفصل عنك، أنا الضعيف العاجز. بل تكرّمي عليّ أن أموت، وفيّ الإيمان والحبّ المتوقّدان فيّ الآن. وساعدي كلّ من اعتنوا بتشييد كنيستك في بمباي، أن يكونوا في طغمة المختارين. يا سبحة الورديّة أمّي، أنّكِ الطريق الموصل إلى كلّ فضيلة، وذخيرة الاستحقاق للنعيم، وعربون خلاصي الأبديّ، والسلسلة التي تقيّد العدو وتضبطه. أنت مورد السلام، لمن يكرّمك في هذه الدنيا، وآية النجاة لمن يلثمك في نزاع الموت. واهًا لك، يا أمّي الكريمة، إنّي أنتظرك تلك الساعة الهائلة، فإنّ ظهورك يكون آية خلاصي، إذ تفتح لي ورديتك أبواب السماء. آمين.

- المجد للآب... السلام عليك أيّتها الملكة أم الرحمة...

صلاة الصباح

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد، آمين.

- فلنبارك الربّ.
- الشكر لك يا إلهنا.

اللهمّ، يا من أوصلتنا بعنايتك الأبويّة إلى هذا الصباح، نسألك أن تعضدنا بنعمتك الإلهيّة في هذا النهار، حتّى نتجنّب فيه كلّ خطيئة. وتجعل كلّ أفكارنا، وأقوالنا، وأفعالنا، متّجهة نحو عمل مرضاتك، وحفظ وصاياك، ووصايا كنيستك، وواجبات حالتنا الخاصّة. آمين.

أبانا الذي في السماوات...

تقدمة النهار للقلب الإلهيّ

يا قلب يسوع إلهي، إنّي أقدّم لك بواسطة قلب مريم الطاهر، صلواتي وأعمالي وأوجاعي، في هذا النهار، وفاءً عن خطاياي، ولجميع نيّات قلبك الأقدس. آمين.

- يا يسوع ومريم ومار يوسف، ساعدوني عند ساعة الموت منازعًا.
- يا يسوع ومريم ومار يوسف، إنّي أضع روحي بين أيديكم بسلام مائتًا.

تقدمة الذات لمريم العذراء

يا سلطانتي وأمّي، إنّي أقدّم لك ذاتي بكليّتها. وإظهارًا لصدق خدمتي نحوك، أكرّس لك اليوم، نظري وسمعي، وفمي وقلبي، وذاتي بجملتها. وبما أنّي خاصّتك، أيتها الأم الحنون، إحفظيني وحامي عنّي، كعبدك وخاصّتك. آمين. (السلام الملائكي ٣ مرّات).

يا مريم أمّي، نجيني من الخطيئة المميتة في هذا النهار (٣ مرّات).

صلاة للملاك الحارس

يا ملاك الله المتقلّد حراستي بنعمة من الجودة الإلهيّة، أسألك أن تنيرني، وتحرسني، وترشدني، وتسوسني. آمين.

أفعال الفضائل الإلهيّة

فعل الإيمان

أيّها الربّ إلهي، أنت هو الحقّ، وأنا أؤمن إيمانًا ثابتًا بكلامك، وبكلّ ما علّمتنا كنيستك الواحدة، الجامعة، المقدّسة، الرسوليّة، المتعلّمة منك، المدبّرة من روحك الكيّ قدسه. وأنا أبارك كلّ ما تباركه، وألعن كلّ ما تلعنه. آمين.

فعل الرجاء

أيّها الربّ إلهي، ما لي غيرك؛ أنظر إليّ بعين رحمتك، يا ذا كلّ رأفة. وأنا مترجّ منك كلّ ما أحتاجه. في هذه الدنيا وفي الآخرة: لأنّك صالحٌ، ومحبٌّ للبشر، وقادر على كلّ شيء، والذين يتوكّلون عليك، الرحمة تحيط بهم، باستحقاقات سيّدنا يسوع المسيح، الذي فدانا بدمه الكريم، وأنت سررتَ به. آمين.

فعل المحبّة

أيّها الربّ إلهي، يا بحر الصلاح، الذي لا حدَّ له، أنت مستحقٌّ كلّ محبّة. وأنا أحبّك من كلّ قلبي، ومن كلّ نفسي، ومن كلّ قوتي، فوق كلّ شيء، فماذا لي في السماء، وأي شيء أردتُ سواكَ على الأرض، يا الله، أنت إله قلبي ونصيبي إلى الدهر. أحبّك وأحبّ قريبي مثل نفسي حبًّا بك. آمين.

صلاة المساء

نسألك، يا ربّ، أن تغفر لنا جميع ما خطئنا إليك في هذا النهار، إن كان بالفكر، أو بالقول، أو بالفعل، أو بالإهمال، أو بإحدى الحواس الباطنة والظاهرة فاترك، وسامح، واصفح عن سيّآتنا من أجل اسمك القدّوس. وهب لنا يا ربّ، نومًا سليمًا ناجيًا من كلّ قلق. وأرسل إلينا ملائكة السلام، ليحفظونا من كلّ شرّ ومن سائر ضربات الخبيث، بنعمة ورأفة ابنك الوحيد، وموهبة روحك القدّوس البارقليط. امحُ، يا الله، خطايانا وارحمنا، لأنّك مبارك، ولك ينبغي المجد والإكرام، والسجود والوقار، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

(صلاة للملاك الحارس وتقدمة الذات لمريم العذراء)

الاستعداد للتناول

إنّي أجثو أمامك، أيّها الربّ إلهي، وأؤمن إيمانًا ثابتًا بأنّك موجود في هذا السرّ العظيم على هياكلنا، بلاهوتك وناسوتك. وأسجد لعزّتك، كما تسجد لك طغمات الملائكة أمام عرش مجدك في السماء لأنّك مستحقّ السجود والتسبيح والإكرام إلى الأبد. آمين.

من أنا يا ربّ، حتّى تأتي إليّ، أنا الخاطئ الشقيّ، وأنت الإله الكليّ القداسة والكمال. فلا أتجاسر أن أدنو منك إلاّ إطاعة لوصيّتك إذ قلت: "خذوا كلوا هذا هو جسدي واشربوا هذا هو دمي. ومن لا يأكل جسدي ويشرب دمي فليس له حياة في ذاته". فأنا أتقدّم إليك بهذا الرجاء والاتكال، لأتناول الخبز الملائكي المملوء لذّةً وعذوبةً. آمين.

الشكران بعد التناول

يا روح المسيح قدّسيني. يا جسد المسيح خلّصني. يا دمَ المسيح أسكرني. يا ماء جنب المسيح أغسلني. يا آلام المسيح قوّيني. يا أيّها المسيح الحنون إستجب لي. وفي جراحاتك أخفني. وفي ساعة موتي ادعُني. وإن اتصلت إليك مُرني لأمدحك مع قدّيسيك كافة، إلى أبد الأبدين. آمين.

نشكرك أيّها الربّ الإله، ونحمد نعمتك على هذه الموهبة التي منحتناها ولو كنّا غير أهل لها. فلا تسربلنا بخزي خطايانا بل اعضدنا وخلّصنا من الأرواح الخبيثة التي تحاربنا. آمين.

صلاة قبل الأكل

باركنا أللهمّ، وبارك هذا الطعام، ومن أعدّه، ومن يتناوله، وعلّمنا أن نعطي الجائعين خبزًا وفرحًا. آمين.

صلاة بعد الأكل

نشكرُك، يا من أشبعنا من خيراته، ونسألك أن تُشركنا في وليمتك السماويّة. آمين.

مزمور ١٢٩ لراحة نفوس الموتى

من الأعماق صرخت إليك، يا ربّ، استمع صوتي. لتكن أذناك تنصتان إلى صوت تضرّعي. إن كنت للآثام راصدًا يا رب: يا ربّ من يثبت؟ لأنّ من عندك هو الاغتفار. من أجل اسمك صبرت لك يا ربّ. صبرت نفسي في أقوالك، توكّلت نفسي على الرب. من انفجار الصبح إلى الليل، من انفجار الصبح فليتّكل إسرائيل على الربّ. لأنّ من عند الربّ الرحمة ومنه النجاة الكثيرة. وهو ينجي إسرائيل من كلّ آثامه.

- الراحة الدائمة أعطهم يا ربّ.
- ونورك الأبدي فليضيء لهم.
- فلتسترح نفوسهم بالسلام.
- آمين.

مزمور ٥٠ (من مزامير التوبة)

إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امحُ مآثمي، إغسلني كثيرًا من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني، لأنّي أنا عارف بآثامي، وخطاياي أمامي في كلّ حين، إليك وحدك خطئتُ، والشرّ قدّامك صنعت، لكيما تصدُقَ في أقوالك، وتغلب في محاكمتك. ها أنذا بالآثام حُبلَ بي، وبالخطايا ولدتني أمي، لأنّك قد أحببتَ الحقّ، وأوضحت لي غوامض حكمتك ومستوراتها، تنضحني بالزوفى فأطهر، وتغسلني فأبيضّ أكثر من الثلج، تُسمعني سرورًا وبهجة، فتجذل عظامي كلّ مآثمي. قلبًا نقيًّا أخلق فيّ يا الله، وروحًا مستقيمًا جدّد في أحشائي، لا تطرحني من أمام وجهك، وروحك القدّوس لا تنزعه منّي، إمنحني بهجة خلاصك، وبروح رئاسيّ أعضدني، فاعلّم الأثمة طرقك، والكفرة إليك يرجعون، نجّني من الدماء يا الله اللهمّ إله خلاصي، يبتهج لساني بعدلك. يا ربّ افتح شفتيّ ليُخبر فمي بتسبحتك، ولكنّك لو آثرت الذبيحة، لقد كنتُ الآن أعطي، ولكنّك ما تُسرّ بالمحرقات، فالذبيحة لله روحٌ منسحق، القلب المتخشّع المتواضع، لا يرذله الله، أصلح يا ربّ بمسرّتك صهيون، ولتُبنى أسوار أورشليم، حينئذٍ تُسرّ بذبيحة العدل قربانًا ومحرقات، حينئذٍ يُقرّبون على مذابحك القرابين، ولك يليق المجدُ يا الله.

طريقة الاعتراف

١. قبل الاعتراف:

يخلو التائب إلى ذاته، ويلتمس من الروح القدس أن ينير عقله وقلبه، ليتذكّر خطاياه كلّها ويندم عليها.

إلهي، يا يسوع، أيها النور الحقيقيّ الذي ينير كلّ إنسان. أتوسّل إليك أن تنير عقلي بضياء روحك القدّوس، فأذكر خطاياي التي أهانتك، وأدرك شرّها، وأندم عليها ندامة صادقة وأقرّ بها إقرارًا تامًّا، فلا أعود إليها فيما بعد.

يا مريم ملجأ الخطأة، يا ملاكي الحارس، ساعداني والتمسا لي النعمة، حتّى أعترف اعترافًا مثمرًا.

ثمّ يفحص ضميره مسترشدًا بوصايا الله والكنيسة، متذكّرًا نوع خطاياه وعددها منذ اعترافه الأخير.

وصايا الله العشر

١. أنا هو الربّ إلهك، لا يكن لك إله غيري.
٢. لا تحلف باسم الله بالباطل.
٣. احفظ يوم الربّ.
٤. أكرم أباك وأمّك.
٥. لا تقتل.
٦. لا تزنِ.
٧. لا تسرق.
٨. لا تشهد بالزور.
٩. لا تشتهِ امرأة قريبك.
١٠. لا تشتهِ مقتنى غيرك.

وصايا الكنيسة السبع

١. اسمع القدّاس، أيّام الآحاد والأعياد المأمورة.
٢. صم الصوم الكبير وسائر الأصوام المفروضة.
٣. انقطع عن الزفر يوم الجمعة؟
٤. اعترف بخطاياك للكاهن قلّما يكون مرّة في السنة.
٥. تناول القربان المقدّس قلّما يكون مرّة في عيد الفصح.
٦. أوفِ البركة أي العشر.
٧. امتنع عن إكليل العرس في الأزمنة المحرّمة.
٨.

خطايا ضدّ الله: إهمال واجباتنا الروحيّة. فتور. قلّة احترام في الكنيسة. شرود عقل في الصلاة وعدم وضع نيّة. مقاومة النعم. حلف. تذمّر. قلّة ثقة بالله. قلّة صبر وعدم تسليم للإرادة الإلهيّة.

ضد القريب: دينونة باطلة. حسد. رغبة الانتقام. مشاجرة. تجديف. مسبّات. نميمة. استهزاء. اغتياب. ضرر في ماله. قدوة رديئة. احتقار. معصية. قلّة رحمة. وقلّة أمانة.

ضدّ الذات: كبرياء. حياء بشري. كذب. أفكار وأشواق وأقوال وأفعال مضادة للطهارة. شراهة. احتداد طبع. عيشة عديمة النفع ومتنعّمة. كسل في تتميم واجبات وظيفتنا.

٢. كيفيّة الاعتراف:

يتقدّم التائب من كرسي الاعتراف ويجثو قائلاً:

"باسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد. آمين.

اغفر لي يا أبتِ، لأنّي خطأت. (ويمكن أن يضيف) أنا أعترف لله الضابط الكلّ، والطوباويّة مريم الدائمة بتوليّتها، وللطوباوي يوحنّا المعمدان، وللقدّيسين الرسولين بطرس وبولس، ولجميع القدّيسين، ولكَ يا أبانا لأنّي خطئت بالفكر والقول والفعل.

ثمّ يذكر مدّة اعترافه السابق، وهل قبِلَ الحلّة ووفى القانون، ويقرّ بخطاياه كلّها بانسحاق، وبعد نهاية الإقرار، يصغي إلى إرشادات المعرّف، حافظًا القانون الذي فرضه عليه، قابلاً إيّاه بتواضع. حتّى إذا ما أمره بتلاوة "فعل الندامة" تلاه بانسحاق، حانيًا رأسه لقبول الحلّة. (فعل الندامة صفحة ٥٢).

صيغة مختصرة لفعل الندامة:

ربّي وإلهي، أنا نادم على جميع خطايا، لا طمعًا بالنعيم ولا خوفًا من الجحيم، بل حبًّا لك. آمين.

وعندما يصرفه الكاهن قائلاً: إذهب بسلام". ينهض عائدًا إلى مكانه.

٣. بعد الاعتراف: يفي التائب القانون المفروض عليه، ويشكر الله على هبته السنيّة،. ويجدّد مقاصده الصالحة.

أناشيد للعذراء

إليك الورد يا مريم

إليـك الوردُ يا مريم يُهـدى مـن أيادينـا
هلُمّي واقبلـي منّـا عربـون حـــــبٍّ
أكيدٍ مع تهانينا

علـى الأبواب أطفالُ لهمْ فـي العمـر آمالُ
يذوبُ القلبُ إن قالوا جُـودوا علينـــــــا
فإنّ الجوعَ يُضنينا

حـروبٌ تملأُ الأرضَ وضيقٌ عنـه لا نرضى
غَـدَونا كلُّنا مرضى وليـسَ فينـــــــا
سواكِ من يُداوينا

يا نجمة الصبح البهيّه

يا نجمةَ الصبـح البهيهْ وسيـدة كـلِّ البريَـهْ
إحمينا مِـن شـرِّ الخطيهْ يـا امَ يسـوعَ الغفـورْ

رَبي اصطفاكِ دونَ اشـتراكِ (٢)
ذكرُ مريم يَنفي الشجون (٢)

لـمّا رأى باري الدهور جنس الأنـام في الدثور
أجرى بكِ روحَ السرور وأقامَك الأمَ الطهـور

أنتِ شـريفه بكرٌ عفيفهْ (٢)
ذكرُ مريم يَنفي الشجون (٢)

أولادَ مريم عظّموهـا وبالزهـور كلّلــوها
هي أمُّكم فاستشـفعوها وقدّمـوا لها الزهـورْ

نشكو النوائبْ تحت التجاربْ (٢)
ذكرُ مريم يَنفي الشجون (٢)

عليك السلام بلا ملل

عليكِ السلامُ بلا مَلل
يا نجمـةَ البحرِ والأمل

يا والـــــــدة ربِّ الأزل
وهـي بتـــولٌ لم تزَل

بحقِّ السلامِ الذي تلاه
جبريـلُ من قِبَـل الإله

أعيدي سلامًا فقدنـــاه
بما قـد فعلْنا من الزلل

أنتِ الغنيّةُ فـي النِّعم
ونحنُ بنـوكِ في عـدَم

فرقّي لنـا عنـد النـدم
فمَـن جاءَك نالَ الأمـل

صرتِ مدى الدهر أمَّنا
وفضلُ حنانِـك عمَّنـا

لذلك نُلقي هَمَّنـــــا
عليـك فنُصبح في جذل

فلا تقطعي عنّا الهبات
حالاً وفي وقتِ الممـات

يا أمَّ مُعطينا الحيـــاة
باري البرايـــــا من الأزل

سلام، سلام

سـلام، سـلام لـكِ يـا مريـم

جبريـلُ وافـاكِ يُهديـك السـلام
هـاتفًـا طوبـاكِ يـا فخـرَ الأنـام

مريـمُ طوبـاكِ يـا أمَّ الحيـاة
ثمـرةُ أحشـاكِ ربُّ الكائنـات

الربُّ أعطـاكِ مجـدًا لا يـزول
لـم يُعْـطَ سواكِ يـا أمًـا بتـول

مَـنْ مثلُـكِ يرْحَمْ بيـن الأمهـاتْ
لا تنسينا مَريـمْ فـي وقـتِ الممـات

يا مريم نحن بنوك

يـا مريم نحن بنـوك فـي خبائـكِ نحتمي
ونحيّــي فـي لقاك أمَّ فادينـا العلـــــي
فهلمّي لحمانـــا، أسرعـي نحـو الغريق
لا لنـا إلاّ الرجـــاء ودعـاكِ فـي الشــقاء
إليك يا عذراء قد تهافتنا

عنـد أقـدام الصليب كنـت تبكيـن الحبيب
وبأدمـع النحيـــب حُرنـك كـان مذيـــب
فهلمّــي لحمانـــا أسرعـي نحـو الغريق
ما لنــا إلاّ الرجـــاء ودعاك فــي الشــقاء
إليك يا عذراء قد تهافتنا

أنقـذي لبنــان مـــن أيـدي الأعادي الظالمين
واحفظـي للأرز دومًا فيـه طهــرَ الناسكيـــن
شعبُ لبنانَ ينـــادي فاسمعـي صوتَ النـداء
ما لنـا ملجا ســواكِ في الحيـاةِ والممـــات

إليك يا عذراء قد تهافتنا

يا مريم البكر فقت

يـا مريمُ البكرُ فقـتِ الشمس والقمرا
وكـلّ نجـم بأفـلاك السمـاءِ ســـــرى

يا أمَّ يسـوع يـا أمـي ويـا أملـــــــي
لا تهملـيني متى عنّــي الخطـا صدرَ

يـا نجمة الصبحِ شعّـي فـي معابدنـا
ونــوّري عقلنـا والسمع والبصـــــــرا

مجد مريم يتعظّم

مجـد مريــم يتعظّم
كرّموهـا عظّموهـا

فـي المشارق والغروب
ملّكوها فـي القلـوب

قد رآهـا واصطفاها
ووقاها مُـذْ براهـا
هي رجاكم في شقاكم
لا تخافـوا أن تُوافوا

ربُّ كـلِّ العالميــن
كـلَّ محـذورٍ يَشـين
فاسمعـوا يـا خاطئيـن
لحماهـا طالبيــن

أذكرينا وانظرينــا
أسعدينا ساعدينــا

نظـرة الأم الحنـون
عندما نلقى المنــون

حبّك يا مريم

حبُّك يـا مريـــم غايـةُ المنـــــــى
يـا أمَّ المعظّـــم كونـــي أمّنـــــــا

ابنـك أوصـــــاك بنـا فـي الصليـ،ـب
أعطانـــا إيّـــاك فـي شخص الحبيب

كـالأم الحنونـــة بـــك نستعيـــــن
أظهـري المعونـة منـــك للبنيـــــن

نرجـوك الحمايـة مـن كـلّ الآفـــات
ضاعفـي العنايـة في وقـت الممـات

لا يكـنْ يـا مريم حـــظُّ العابديـــــن
يومًـا فـي جهنّم مثـــلَ الكافريـــتن

عذراء يا ملجا البنين

عـذراء يا ملجاِ البنيــن
كوني لنا خيـرَ معيــن

جِئنـا لديــك طالبين
يـا سيّــدة الانتصـار

أعطـي قلوبنا السلام
فإنّه مينــا الأنـــــام

مـن قلبك كنـز النعم
وملجـأٌ لكـلّ بـــــار

أنتِ البتـول الطاهــرة
نعماتـك هـي ظاهرة

فـي كـلّ شـيء قادرة
فـي كلّ دهـر وديـــار

في ظلّ حمايتك

في ظلِّ حمايتك
لا تـردّي طلبتنا

نلتجـئُ يـا مريم
عندمـا ندعــوك

يـا فخـر البرايـا
يـا بحـر العطايـا

يــا خيـــرَ الورى
للدنيـــــا جــرى

يـا بـاب السمـاءِ
يـا عيــن الرجاءِ

يـــا أمَّ الفـــدي
يـا نـــــورَ الهـدى

إرحمــي عبيــدًا
يبغــون المزيــدا

باتــوا مخلصيــنْ
منــكِ كــلّ حين

تعظّم نفسي الربّ

فقالت مريم: تعظّم نفسي الربّ وتبتهج روحي بالله مخلّصي، لأنّه نظر إلى تواضع أمته. فها منذ الآن تطوّبني جميع الأجيال، لأنّ القدير صنع بي عظائم، واسمه قدّوس، ورحمته إلى أجيال وأجيال للذين يتّقونه. صنع عزًا بساعده، وشتّت المتكبّرين بأفكار قلوبهم. حطّ المقتدرين عن الكراسي، ورفعَ المتواضعين. أشبعَ الجياعَ خيرًا والأغنياء أرسلهم فارغين. عضدَ إسرائيل فتاه، فذكر رحمته كما كلّم آباءنا لإبراهيم ونسله إلى الأبد.

سلوى القلوب

سلوى القلوب قلبُ العذراء نورُ الدروبِ نحو السماء
إن خطانا تهفو إليـــــك نُلقي شقانا بين يديك

يا أمُّ جولي ملءَ الربيع بين الحقول بين الربوع
صوتُ الصلاةِ فوقَ الجبال خلّيه يعلو طول الليالي

هلاّ دفعتِ عنّا البـــلاء هلاّ بعثت فينا الرجاءَ
لا شيءَ يُغني عن كلّ لاه إلاّ التغنّي "يا أم الله"!

يا أمّنا يا مريم العذراء

يا أمّنا يا أمّنا يا مريم العذراء
شريكة شريكة أنتِ بالفداء
شفيعة لنا يا أمّنا باليُسر والصعاب
يا أمّنا.

جبريل ناداك في السرّ ناجاكِ
هيّا إلى الدنيا التي سمعت همسًا بلقياكِ
أعطي حنانك لا تضنّي
لكم طلبناك وتقنا للقياك

سلامنا بسلامك وحياتنا بحياتك
كم قد غرقنا ببعدنا عنك
وكاد الموج يجرفنا
لولا استغاثتنا بك

يا راية افتخار

يا نورَنا يــا نصرَنا يا فخرَنا سيّدة لبنان [٢]

يا راية افتخار فوق لبنان زيَّنتِ بانتصار حُصنَ ملجانا
فجميـعُ المؤمنيـن بإيمــان الضارعينــا
لاذوا مـن العثـار بالحمـــــى الآن

في بُرجك الأميـن نرفع الأصــوات
وحصنك المتين نُكثــرُ الطلبـــــــات
لتُعيدي الغائبـين وتُعيني النازلينـا
يا منار المُستَعين في دجى الظلمات

مجــد لبنــان

مجدُ لبنان أعطيَ لها
وبهاء الكـرمل والشـارون **هللويا**
تفرح البرية والقفر يبتهج
وتُزهـر الورود لك يا مريم
سترى الشعوب إكليلَ مجدك
يا تاجًا صانه بكفه الإله
تنشد البوادي ترنيـم فرح
إذ تُبصر بك مجدَ إلهنـا.

يا مريم سلطانة الجبال والبحار

يا مريمُ سلطانةَ الجبال والبحار
وملكة لبناننا العزيز الذي أوتيت مجدَه وشئت أن يكون لك رمزًا. يا عذراءُ ضارعَتْ نقاوتُها ثلجَ لبنان وفاح عَرفُ طُهرها كعرفِ زهور لبنان
وتسامت مرتفعة كالأرز في لبنان
نسألك أن ترمقي بنظرك الوالدي جميعَ بنيك
وتبسطي يديكِ الطاهرتين وتباركيهم.آمين.

يا أمّ الله أم الحياة

يـــا أم اللـــــه أمّ الحيـــــاهْ
كونـــي لنـــــا خيـــرَ صـــلاه
عنـــد الإلـــه نلـقَ رضـــاه
إن ابنـــــــكِ * فـوق الصليـبْ
سلّمـــــــك سـرًّا عجيـــبْ
صيّـــــــركِ أمَّ الحبيـــب
أنشري النـــور * يـا أمّ النـــورْ
فـــي دربنـــــا فـي قلبنـــا
كي نلقى في النور فـي ربّنـــا

يا أمّ الله كنـز البركات

يا أمّ الله كنـز البركات،
عنك الأنبيا أخبروا في البرايا، برموزٍ وآيات.
فيكِ تمّت الأسرار
كمُلت النبوءات، وابتدا الميثاق الجديد
يا أمّ الرحمان، يا فخر الأكوان،
يا فيض الرضوان، قد شاء منك الأسمى أن يبني له جسما
جاء ينقذ الإنسان،
من أظافر السابي، يُعطيه الصفح والحنان.
أرزتي الخضراء، تلثم السماء،
رمز للعذراء عيناها صوب لبنان، والقلب دومًا سهران.
ها إنّ عين الأدهار،
نحو الأرزة الخضراء، إحميها من عين الأدهار.

أنت الشفيع الأكرم

أنتِ الشفيعُ الأكــرمُ عنـدَ ابنـكِ يـا مريـــمُ

*

حُزتِ مقامًا في السـما فوق الخلائـقِ قـد سما
وبلغتِ في التقديس ما عنـهُ الخلائقُ تُحجِــم

*

جبريل وافـى الناصــرة ببشارةٍ للكِ باهـــــرة
قال افرحي يا طاهــرة ولـكِ الهنـاءُ الأعظـــمُ

*

ربُّ الملائـك والبشـــــر يُهديك مجـدًا مُفتخَــر
إنّ المسيـحَ المنتظـــر مـن جسمـك يتجسَّم

مصادر الكتيّب

"رسالة العذراء القدّيسة وأعجوبة فاطمة الفجائّية" نقلها عن الفرنسّية الأب بولس مسعد ح. ل. ١٩٤١.
"تأملات الوردّية" للمونسنيور يوسف العلم النائب الأسقفيّ لأبرشّية بيروت (في حينه) ١٩٠٤.
"درس علمي وتاريخيّ حول المسبحة الوردّية للأب الياس محفوظ، ١٩٨٣.
مورد العابدين ودليل المؤمن.

فهرس

قسم المعلومات

مقدمة ٢
نبذة تاريخيّة حول المسبحة ٤
القدّيس عبد الأحد والورديّة ٦
تنسيق المسبحة الورديّة ٨
أسرار النور ١٠
بعض رموز المسبحة ١٢
دواعي تخصيص عيد الورديّة ١٤
إلحاح العذراء على تلاوة الورديّة ١٧
وعود العذراء لكلّ من يتلو الورديّة ٢٠
بعض الأقوال في المسبحة الورديّة ٢٢

قسم الصلوات

كيفيّة تلاوة المسبحة الورديّة ٢٤
صلاة للروح القدس ٢٥
فعل الندامة ٢٥
قانون الإيمان ٢٦
أسرار الفرح ٣١
أسرار النور ٤١
أسرار الحزن ٥١
أسرار المجد ٦١
يا سلطانة السماوات ٧٠
طلبة العذراء ٧١
زياح العذراء ٧٣
التبشير الملائكي ٧٤
تساعية سيّدة الورديّة (الطلب) ٧٦
تساعيّة سيّدة الورديّة (الشكر) ٨٢
صلاة الصباح ٨٧
تقدمة النهار للقلب الإلهيّ ٨٧
تقدمة الذات لمريم ٨٨
صلاة للملاك الحارس ٨٨
أفعال الفضائل الإلهيّة ٨٩
صلاة المساء ٩٠
الاستعداد للتناول ٩١
الشكران بعد التناول ٩١
صلاة قبل الأكل وبعد الأكل ٩٢
مزمور ١٢٩ "الموتى" ٩٣
مزمور ٥٠ "التوبة" ٩٤
طريقة الاعتراف ٩٥
أناشيد للعذراء مريم ٩٩
نشيد مريم "تعظّم نفسي الربّ" ١٠٧

« أنا سيدة الوردية . . .

داوموا

على

صلاة المسبحة

كل يوم . . . »

(السيدة العذراء في ١٣ تشرين الأول ١٩١٧ – فاطمة)

جمعية

«جنود مريم»